

الآثار المحتملة لتحرير التجارة على واردات البلاستيك الصينية من دول مجلس التعاون الخليجي

فيليب جالكين و كارلو أندريا بولينو ورامى شبانة

عن كابسارك

مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك) هو مركز عالمي غير ربحي يجري بحوثاً مستقلة في اقتصاديات وسياسات وتقنيات الطاقة بشتى أنواعها بالإضافة إلى الدراسات البيئية المرتبطة بها. وتتمثل مهمة كابسارك في تعزيز فهم تحديات الطاقة والفرص التي تواجه العالم اليوم وفي المستقبل من خلال بحوث غير منحازة ومستقلة وعالية الجودة لما فيه صالح المجتمع، ويقع كابسارك في الرياض بالمملكة العربية السعودية.

إشعار قانوني

حقوق التأليف و النشر محفوظة (2018) لمركز الملك عبدالله للدراسات و البحوث البترولية (المركز). ولا يجوز النسخ أو الاقتباس من هذه المادة دون نسبته بشكل واضح و ملائم للمركز.

تسهم المنتجات البتروكيماوية-لا سيما البلاستيك- في قسم كبير من التدفقات التجارية المتنوعة بشكل متزايد بين دول مجلس التعاون الخليجي والصين. قد يستفيد قطاع البتروكيماويات من نظام تجاري ثنائي تفضيلي بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي لكنه موضع خلاف في مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون الخليجي والصين، تطبق هذه الدراسة نموذج ذو مرحلتين لوظائف الطلب على الواردات لتقدير تأثير سيناريوهات تحرير التجارة على واردات الصين من المواد البلاستيكية الرئيسية من دول مجلس التعاون الخليجي وبقيّة العالم ضمن إطار اتفاقية التجارة الحرة، ويقيم الآثار المترتبة على هذه السيناريوهات لجميع الأطراف. نجد أن:

إلغاء رسوم الاستيراد سيؤدي إلى زيادة المبيعات السنوية من دول مجلس التعاون الخليجي إلى الصين بقيمة 410 ملايين دولار، بناء على بيانات عام 2016.

سيؤدي نظام التعريفية الجمركية الصفرية إلى تحقيق صافي مكاسب رفاهية للصين وفوائد بقيمة 242 مليون دولار للمستهلكين الصينيين من تأثير إنشاء التجارة.

الحواجز غير التعريفية لا تشكل عائق كبير أمام المنافسة على الواردات في سوق البلاستيك الصيني.

تختلف الآثار المقدرة لتحرير التجارة بشكل كبير بين المنتجات (خطوط التعرفة). ويمكن أن ترتفع واردات البولي إيثيلين من دول مجلس التعاون الخليجي إلى الصين بنسبة تزيد عن 11 في المائة، بينما ستزيد واردات البولي بروبيلين من المنطقة بنسبة 6.5 في المائة بسبب وجود سوق محلي أكثر منافسة. وبالتالي، فإن توزيع مكاسب التصدير المحتملة بين أعضاء مجلس التعاون الخليجي يعتمد على قدرتها وهيكل التصدير الخاضع بها.

من المحتمل أن ينخفض تأثير اتفاقية التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون الخليجي والصين على التجارة الثنائية في المواد البلاستيكية على المدى المتوسط إلى البعيد بسبب بناء الصين السريع لقدرات بتروكيماويات جديدة، وتطوير العلاقات الاقتصادية مع دول منتجة أخرى.

ملخص لصناع السياسات

- 390110 - البولي إيثيلين ذو الثقل النوعي الأقل من 0.94 (بما في ذلك بولي إيثيلين منخفض الكثافة وبولي إيثيلين منخفض الكثافة الخطي - يشار إليهما معاً بـ LDPE) ؛
- 390120 - بولي إيثيلين عالي الكثافة (ذات ثقل نوعي يبلغ 0.94 أو أكثر) ؛
- 390210 - البولي بروبيلين.

تقييم العواقب على الأطراف المعنية:

- فرص للدول المصدرة في مجلس التعاون الخليجي (مجتمعة وكل على حدة)؛
- صافي مكاسب الرفاهية للصين والاثار على المستهلكين والمنتجين المحليين.

تقييم جدوى سيناريوهات تحرير التجارة بناء على تطورات السوق والأثر التقديري على المعنيين الرئيسيين.

تقوم هذه الدراسة بتطوير وتقدير نموذج ذي مرحلتين لوظائف الطلب على الواردات وتطبيقه على منتجات بتروكيماوية مختارة، لتحديد آثار إنشاء وتحويل التجارة التي تحدث كنتيجة لتحرير التجارة. فهي أولاً تنمذج الواردات البتروكيماوية الإجمالية في الصين. ثانياً، تقوم بنمذجة تدفقات الواردات بين المصدّرين المتنافسين: (دول مجلس التعاون الخليجي وبقية العالم). يسمح هذا التصميم بتقدير الطلب على الواردات ومرونة أسعار استبدال الواردات، ومحاكاة سيناريوهات تخفيض التعرفة البديلة.

ونجد أن حساسيات الأسعار والهيكل التركيبي لإجمالي الواردات الصينية تختلف بشكل كبير بين المنتجات. وتتراوح معاملات مرونة الطلب على الواردات التي تقود تأثير إنشاء التجارة، ما بين -0.29 في البولي بروبيلين إلى -1.19 للبولي إيثيلين عالي الكثافة. إن تشبّت مرونة

شهدت التجارة الثنائية بين دول مجلس التعاون الخليجي والصين توسعا سريعا منذ بداية القرن. في عام 2016، مثّلت الصين 12 في المائة من واردات دول مجلس التعاون الخليجي، مما يجعلها أكبر مصدر للمنطقة. كما تعتمد دول مجلس التعاون الخليجي بشدة على الصين كواحدة من أسواق التصدير الرئيسية. لا يزال الوقود مسيطراً على صادرات دول مجلس التعاون الخليجي مع ازدياد تنوع صادراتها للصين وسعي الدول المصدرة في مجلس التعاون الخليجي جاهدا لتحويل أجزاء من احتياطياتها النفطية الهائلة إلى منتجات ذات قيمة مضافة أعلى. على وجه الخصوص، تصل نسبة البلاستيك حالياً إلى حوالي 7% من إجمالي صادرات دول مجلس التعاون الخليجي إلى الصين، أو 30% من الصادرات غير الطاقية.

استدعى تطوير العلاقات التجارية والاستثمارية بين دول مجلس التعاون الخليجي والصين إعداد اتفاقيات مؤسسية بغض النظر عن إطار منظمة التجارة العالمية لتعزيز التعاون الاقتصادي. هذا وقد بدأت مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون والصين في عام 2004، التي استؤنفت في عام 2015 بعد عدة سنوات من تعليقها. وكان أحد العقبات الرئيسية في عملية التفاوض مسألة تحرير تجارة البتروكيماويات. اتضح أن الصين مترددة في تقديم تنازلات كبيرة على رسوم الاستيراد حماية لمنتجاتها المحليين. وعلى العكس من ذلك، سعت دول مجلس التعاون الخليجي إلى نظام تجاري تفضيلي حيث أن تطوير صناعاتها البتروكيماوية كان مدعوماً في الأصل من الصادرات، حيث تمثل الصين وجهة رئيسية للطلب العالمي.

إن فهم التأثير المحتمل لسيناريوهات التحرير المختلفة لتجارة البتروكيماويات على المعنيين الرئيسيين يمكن أن يساعد على تسهيل إتمام مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة. تهدف هذه الدراسة إلى تقييم هذه الآثار من خلال الخطوات التالية:

تقدير أثر تخفيض التعرفة وإزالة الحواجز غير التعريفية على التدفقات التجارية الثنائية لثلاث مواد بلاستيكية رئيسية، مصنفة حسب رمز النظام المنسق المكون من ستة أرقام (2012):

وبالتالي، فإن نتائج المحاكاة تشير إلى أن منتجي البلاستيك المحليين في الصين هم أصحاب المصلحة الرئيسيون الوحيدون الذين يمكن أن يتضرروا من نظام التجارة التفضيلية مع دول مجلس التعاون الخليجي. تشير امتيازات الصين المتواضعة في التعرف على واردات البتروكيماويات الممنوحة لشركائها الحاليين في اتفاقية التجارة الحرة إلى أن صناع السياسة يأخذون وضعهم في الاعتبار. يمكن أن يؤدي الإلغاء المتبادل للتعرف على الواردات في دول مجلس التعاون الخليجي على المنتجات الصينية المصنوعة من البلاستيك الأولي (الرمز المنسق رمز 3920 – 3926) إلى إضافة التوازن إلى التدفقات التجارية الثنائية ضمن سلسلة القيمة للبتروكيماويات. يمكن لإطار اتفاقية التجارة الحرة أن يحوي أيضاً بنوداً تسهل الاستثمار الصيني والمشاريع المشتركة مع نظراء دول مجلس التعاون الخليجي في الصين أو في دول مجلس التعاون الخليجي. وهذا يمكن أن يساعد في تخفيف العواقب السلبية على الصناعة المحلية.

تمثل مستويات تعرفه استيراد المنتجات في هذه الدراسة عائقاً كبيراً أمام المنافسة وينبغي أن تكون ذات أولوية في مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة. تشير التقديرات إلى أن التشوهات الناتجة عن الحواجز غير التعريفية ضئيلة أو لا تذكر. إذا اتفق الطرفان على شروط تحرير التجارة فإن المكاسب المقدره الناتجة عن زيادة التجارة الثنائية تبدو مجدية بالنظر إلى الوضع الحالي لسوق البتروكيماويات العالمي وديناميات العرض والطلب على البلاستيك في دول مجلس التعاون الخليجي والصين. لا يزال طلب الصين على البولي إيثيلين والبولي بروبيلين شديداً ويعتمد على الواردات، ودول مجلس التعاون الخليجي قادرة على زيادة صادراتها إلى الصين. ومع ذلك، قد تُغلق نافذة الفرص المتاحة أمام دول مجلس التعاون الخليجي لتوسيع وجودها في سوق البلاستيك الصيني على المدى المتوسط إلى الطويل. ويرجع ذلك إلى التنافس المحتمل من زيادة بناء القدرات في الولايات المتحدة، وشراكات الصين النامية مع منتجين حاليين ومحتملين في إطار مبادرة الحزام والطريق، وسعيها لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

استبدال الواردات، التي تعرّف بتحويل التجارة، أقل وضوحاً مع معامل أصغر يبلغ 0.86- المسجل للبولي بروبيلين وأكبر لـ (-1.41 LDPEs).

وبالتالي، فإن خفض أو إزالة رسوم الاستيراد الصينية قد يكون له تأثير إيجابي كبير بالنسبة لمصدري المواد البلاستيكية في دول مجلس التعاون الخليجي. يشير التحليل الوارد في هذه الدراسة إلى أن المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ستكونان في وضع أفضل للاستفادة من هذا السيناريو. وستكون هاتين الدولتين قادرتين على تحقيق معظم المكاسب في قطاعات البولي بروبيلين والبولي إيثيلين عالي الكثافة، ويمكن لقطر زيادة صادرات LDPEs إلى الصين بشكل كبير. وتقدر هذه الدراسة أنه إذا خفضت الصين تعرفه الاستيراد على الواردات إلى الصفر، فإن الزيادة السنوية في واردات المواد البلاستيكية الرئيسية الثلاثة ستكون 193 مليون دولار من المملكة العربية السعودية، تليها 134 مليون دولار من الإمارات العربية المتحدة، و54 مليون دولار من قطر و28 مليون دولار من الكويت، بناء على متوسط أسعار الاستيراد في 2016.

من شأن تخفيض التعرف على الواردات أن يؤثر على المنتجين المحليين الصينيين من خلال تأثير إنشاء التجارة: فالاستيراد الأكثر كفاءة (أرخص) سيستبدل جزئياً الإنتاج المحلي الأقل كفاءة (الأكثر تكلفة). يبدو أن الإنتاج المحلي للبولي إيثيلين عالي الكثافة هو الأكثر عرضة للمنافسة الأجنبية. إسقاط معدل تعريفه الجمركية إلى صفر في المائة على واردات دول مجلس التعاون الخليجي من شأنه أن يؤدي إلى زيادة بنسبة 3.2 في المائة في إجمالي واردات البولي إيثيلين عالي الكثافة، مقارنة مع زيادة نسبتها 1.3 في المائة لـ LDPEs وزيادة بنسبة 0.5 في المائة بالنسبة للبولي بروبيلين. من ناحية أخرى، سيسمح تحرير الواردات للمستهلكين الصينيين بالاستفادة من تخفيض التعرف - التي تقدر بنحو 256 مليون دولار سنوياً - وخلق صافي مكاسب رفاه يصل إلى 6.3 مليون دولار للدولة.

دور البتروكيماويات في التجارة بين دول مجلس التعاون الخليجي والصين ومفاوضات اتفاقية التجارة الحرة

اجتذب النمو السريع للاقتصادات الآسيوية و حاجتها المتزايدة للحصول على الطاقة اهتمام العديد من الدول الغنية بالموارد، لا سيما دول مجلس التعاون الخليجي. في حين تلعب دول مجلس التعاون الخليجي بالفعل دوراً رئيسياً في دبلوماسية الطاقة في دول آسيوية رئيسية، يمكن تعزيز هذه العلاقة باستخدام أدوات السياسة الأخرى مثل اتفاقيات التجارة الحرة التي يمكن أن توفر حافزاً للتجارة والاستثمارات (Huyuh and Nakamura 2016). شرعت دول مجلس التعاون الخليجي في عدد من اتفاقيات التجارة الحرة مع اقتصادات آسيوية رئيسية. وحتى الآن، لم ينهوا سوى اتفاقية تجارة حرة مع سنغافورة وما زالوا يتفاوضون على صفقات مع دول أخرى، بما في ذلك الصين واليابان وكوريا الجنوبية.

وقد أثر الدور الاقتصادي المتنامي للصين في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي على الدافع للعمل على أجندة سياسة التعاون. وبالنسبة للقيمة، تجاوزت الصين الولايات المتحدة باعتبارها أكبر مصدر إلى دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تمثل أكثر من 12% (أكثر من 51 مليار دولار) من إجمالي الواردات إلى المنطقة في عام 2016 (البنك الدولي 2017). كما تنظر دول مجلس التعاون الخليجي الى الصين كسوق تصدير كبيرة ومركز رئيسي للطلب على منتجات الطاقة وغيرها من الصادرات، حيث تسعى دول مجلس التعاون الخليجي إلى التنوع. إلى جانب كونها مورداً رئيسياً للطاقة، تعد دول مجلس التعاون الخليجي منطقة رئيسية لمبادرة الحزام والطريق الصينية. ونظراً لمصالحهم الاقتصادية القوية المشتركة والعلاقات الاقتصادية المتزايدة، يمكن أن تقدم اتفاقية التجارة الحرة عدداً من الحلول المفيدة للطرفين.

بدأت مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي في عام 2004. ومع ذلك، فقد

علقوا المحادثات في عام 2009 بعد خمس جولات من المفاوضات. أشار وزير التجارة الصيني السابق، قاو هو تشنغ، إلى أن الطرفين قد توصلوا إلى إجماع حول 97 بالمائة من السلع، لكن تلك المحادثات تم تعليقها بسبب الأزمة المالية العالمية (Xinhuanet 2016). وقد كانت مسألة تحرير تجارة البتروكيماويات من بين العقبات الرئيسية للمفاوضات. كانت الصين تعتزم حماية صناعاتها المحلية، وبالتالي، كانت مترددة في تخفيض تعرفه الاستيراد على السلع البتروكيماوية (Villalta Puig and Huyuh and Nakamura 2016) (Yee 2017).

من وجهة نظر مجلس التعاون الخليجي، يبقى إلغاء أو تخفيض رسوم الاستيراد عاملاً حاسماً في صفقة اتفاقية التجارة الحرة المحتملة مع الصين. سيساعد تطوير صناعة البتروكيماويات التي تعتمد على التصدير إلى حد كبير في دول مجلس التعاون الخليجي في تحويل احتياطات النفط الضخمة إلى منتجات ذات قيمة مضافة أعلى. كما سيساعد في تعزيز التنوع الاقتصادي والتجارة الخارجية في المنطقة. إن نظام التجارة التفضيلية مع الصين من شأنه أن يمنع دول مجلس التعاون الخليجي ميزة على منافسيها الرئيسيين الآخرين في السوق الصينية، مثل صناعة البتروكيماويات في الولايات المتحدة، التي انتعشت على أثر ثورة الغاز الصخري. يفترض أن صادرات الولايات المتحدة الإضافية المرتقبة سيطر عليها اثنان من أكثر أنواع البلاستيك استخداماً: البولي إيثيلين والبولي بروبيلين (Doyle 2017). وقد شكّلا نحو 30 في المائة من إجمالي الواردات غير الطاقية إلى الصين من دول مجلس التعاون الخليجي في عام 2016.

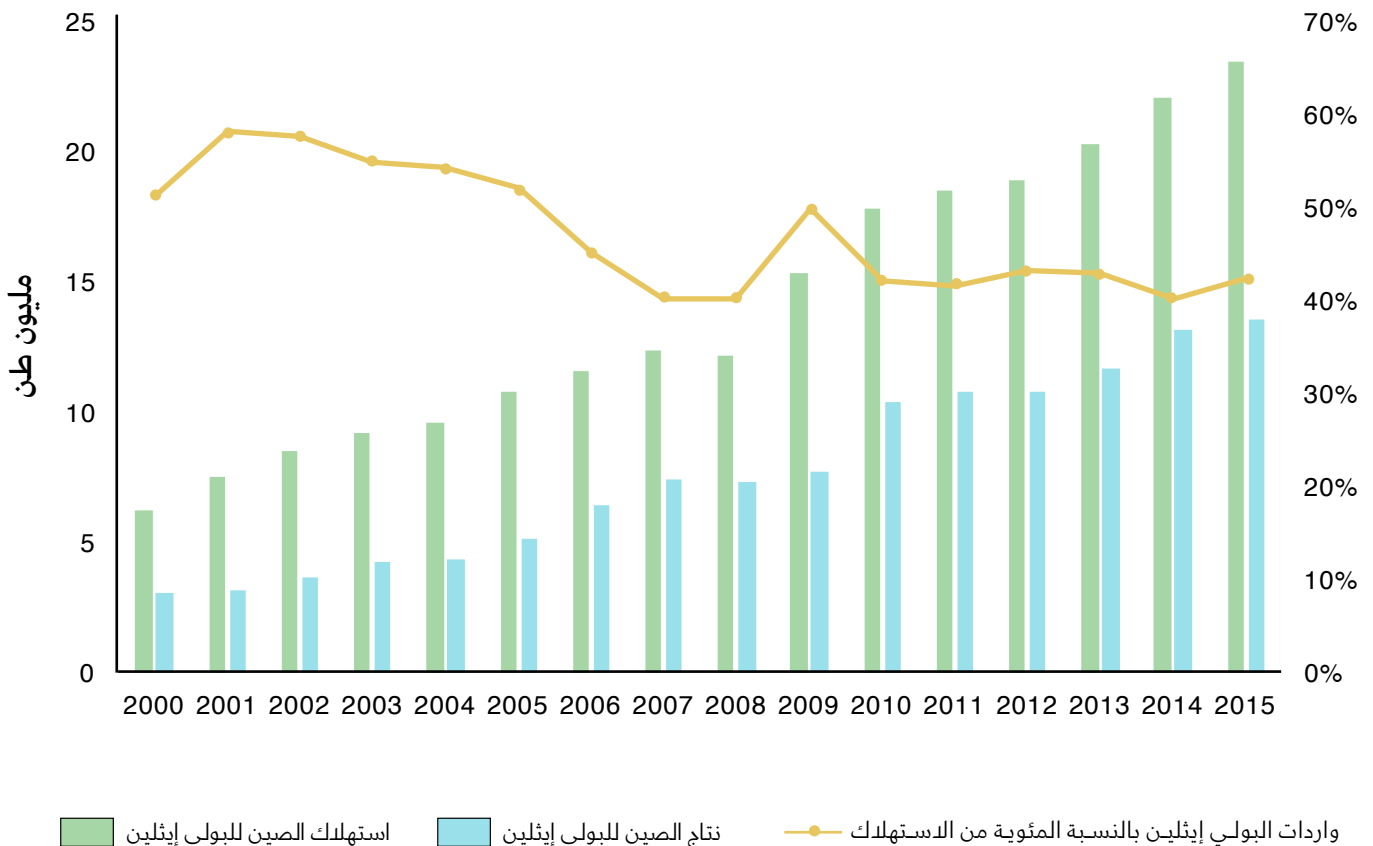
أعاد الطرفان إحياء مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة في نهاية عام 2015 وحاولوا التوصل إلى نتيجة في الوقت المناسب عن طريق تسريع المحادثات. أكمل الطرفان تسع جولات من المفاوضات اعتباراً من كتابة هذا المقال، وهي تبرز تقدماً نحو إتمام الصفقة.

ثلث الإنتاج العالمي (GPCA 2017). هدفها هو زيادة الاكتفاء الذاتي من أجل استيعاب الأهداف الأوسع للأمن الطاقة وخلق الوظائف والقيمة المضافة الصناعية (ICIS 2017)، مما قد يؤدي إلى زيادة قدرتها. كما يقود هذا الهدف تطوير طرق إنتاج البلاستيك غير التقليدية مثل الفحم إلى الأوليفينات، والميثانول إلى الأوليفينات ونزع هيدروجين البروبين.

على الرغم من هذه الجهود، تظل الصين مستورد كبير للمواد البلاستيكية الرئيسية، بما في ذلك البولي إيثيلين والبولي بروبيلين، ومن المرجح أن تظل كذلك على المدى المتوسط. ويبين الشكل 1 أنه على الرغم من الزيادة في القدرة، تغطي الواردات 40 في المائة

الصين: تعمل على تنمية القدرات المحلية ولكن لا تزال تعتمد على الواردات

قامت الصين بتوسيع قاعدتها للبتروكيماويات بشكل كبير بسبب قوة قطاع التصنيع الصاعد والطلب على السلع الاستهلاكية. نمت قدرة الصين البتروكيماوية بستة أضعاف بين عامي 2000 و2014، ما يمثل 64% من نمو القدرة العالمي خلال هذه الفترة (GPCA 2015). سيطرت مصانع الإيثيلين على هذه الزيادة في القدرات، مما أدى لاحقاً إلى أن تصبح الصين منتجا رئيسيا للبلاستيك. بين عامي 2008 و2015، أضافت الصين 25.4 مليون طن من القدرة الإنتاجية للبلاستيك وأصبحت أكبر منتج للبلاستيك في العالم، حيث تمثل

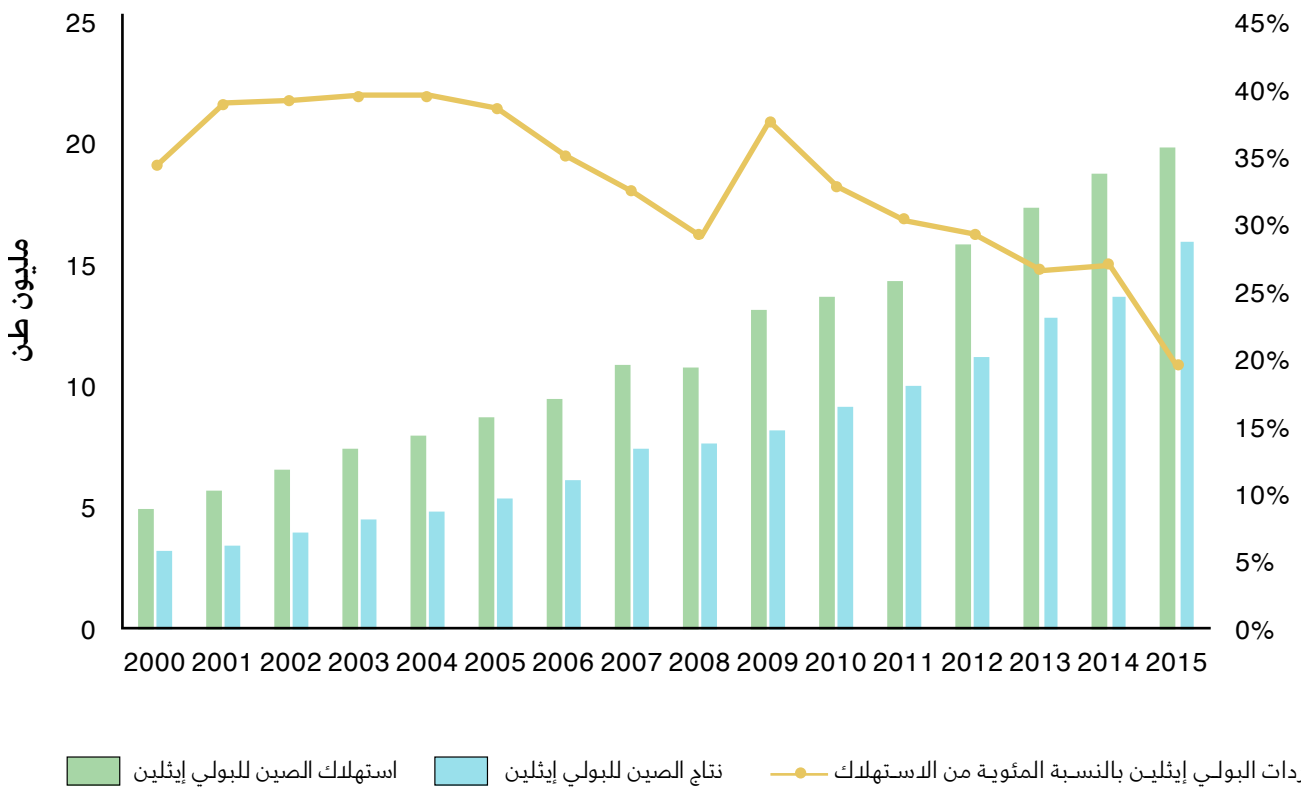


الشكل 1. استهلاك الصين وإنتاجها واستيرادها للبولي إيثيلين.

المصدر: كابسارك؛ نيكستانت، بلومبرغ.

تميل الصين إلى فرض رسوم استيراد لتقليل اعتمادها على الواردات وحماية منتجاتها المحليين. وقد بلغت التعرفة على واردات ذات الأفضلية للبولي إيثيلين والبولي بروبيلين نسبة 6.5 في المائة في عام 2016، مقارنة بـ 14.2 و 10 في المائة على التوالي في عام 2002. وبالكاد تمكن مصدرو البلاستيك إلى الصين من الاستفادة من ترتيبات التجارة التفضيلية. من بين أكبر 10 شركات مصدّره للبولي إيثيلين إلى الصين في عام 2016، تايلاند وماليزيا وكوريا الجنوبية فقط كانت لديها اتفاقية تجارة حرة مع الصين. الواردات من البولي إيثيلين من كوريا الجنوبية مسؤولة عن رسوم تفضيلية للتعرفة بنسبة 6 في المائة، في حين أن المعدل بالنسبة لماليزيا وتايلاند هو نفس المعدل وفق

من الطلب على البولي إيثيلين في الصين. وفي الوقت نفسه، يفي الموردون الأجانب بنسبة 20 في المائة من الطلب على البولي بروبيلين في الصين (انظر الشكل 2). تظهر هذه المنتجات توجهات مختلفة في السنوات الأخيرة. استقرت نسبة الواردات من البولي إيثيلين بسبب قلة إمدادات المواد الخام المحلية التنافسية (أي الإيثيلين منخفض التكلفة في الولايات المتحدة أو المواد الخام المدعومة في دول مجلس التعاون الخليجي)، في حين أن حصة الواردات في استهلاك الصين للبولي بروبيلين كانت في انخفاض مطرد. وقد أدت سلسلة من تركيبات وحدة نزع هيدروجين البروبين إلى زيادة إنتاج متعمد للبروبيلين لدعم نمو إنتاج البولي بروبيلين. كما أدى ذلك إلى تضيق فجوة العرض.



الشكل 2. استهلاك الصين وإنتاجها واستيرادها للبولي إيثيلين.

المصدر: كابسارك؛ نيكستانت، بلومبرغ.

مجلس التعاون الخليجي. بين عامي 2006 و2016 كان معدل النمو السنوي المركب يبلغ 11 في المئة. أنتجت البوليمرات حوالي 28 مليار دولار من الإيرادات في عام 2016، ما يمثل 36 في المائة من إجمالي مبيعات المواد الكيميائية في دول مجلس التعاون الخليجي خلال تلك السنة (GPCA 2017). كما يساهم هذا القطاع بشكل كبير في خلق فرص العمل، حيث يعمل 40000 شخص بشكل مباشر و118000 بشكل غير مباشر (GPCA 2017).

المملكة العربية السعودية تصدر دول مجلس التعاون الخليجي باعتبارها أكبر منتج للبوليمر، وتمثل ثلثي إنتاجها الإجمالي، تليها الإمارات العربية المتحدة (18 بالمائة) وقطر (8 بالمائة) والكويت (4 بالمائة) وسلطنة عمان (3 في المئة). البحرين ليس لديها حالياً أي قدرة

إطار معاملة ذات الأفضلية. لقد أعطت الصين شروط تجارية أفضل لمستوردين البولي بروبيلين الذين لديهم اتفاقية التجارة الحرة مع الصين. كوريا ودول رابطة دول جنوب شرق آسيا التي استحوذت على 50 في المائة من جميع واردات البولي بروبيلين في الصين في عام 2016، مؤهلة للاستيراد دون أي تعرفه. يبين الجدول 1 أنظمة التعريفات التفضيلية الحالية للمصدرين الرئيسيين للمواد البلاستيكية.

دول مجلس التعاون الخليجي: مصدر رئيسي للمواد البلاستيكية ذات الإمكانيات العالية للنمو

يعتبر قطاع البوليمرات، الذي يسيطر عليه إلى حد كبير إنتاج البلاستيك، واحداً من أسرع الصناعات نمواً في دول

الجدول 1. الواردات وحصص الاستيراد ومعدلات التعرفة التفضيلية لشركاء الصين في اتفاقية التجارة الحرة، اعتباراً من 2016.

بولي بروبيلين (النظام المنسق رمز 390210)			بولي إيثيلين عالي الكثافة (النظام المنسق رمز 390120)			LDPE (النظام المنسق رمز 390110)			مصدر الاستيراد
معدل التعرفة التفضيلي %	إجمالي % IMP	IMP 2016 دولار امريكي	معدل التعرفة التفضيلي %	إجمالي % IMP	IMP 2016 دولار امريكي	معدل التعرفة التفضيلي %	إجمالي % IMP	IMP 2016 دولار امريكي	
3.9%	0.2%	5,775	3.9%	0.3%	16,596	3.9%	0.4%	10,821	استراليا
0%	0.2%	4,463	0%	0%	2,285	0%	0.1%	2,526	هونغ كونغ، الصين
0%	0.1%	3,416	6.5%	0.1%	8,696				اندونيسيا
0%	40.6%	1,021,180	6%	10.9%	653,004	6%	11%	276,161	كوريا الجنوبية
0%	1.7%	43,681	6.5%	0.6%	37,604	6.5%	6.2%	156,831	ماليزيا
0%	0.1%	1,448	6.5%	0.1%	6,876				الفلبين
0%	16.6%	416,406	6.5%	0.7%	44,661	6.5%	3.7%	94,227	سنغافورة
						4.7%	0.1%	1,279	سويسرا
0%	7%	177,087	6.5%	5.8%	346,492	6.5%	4.4%	109,461	تايلاند
0%	1.5%	37,000							فيتنام

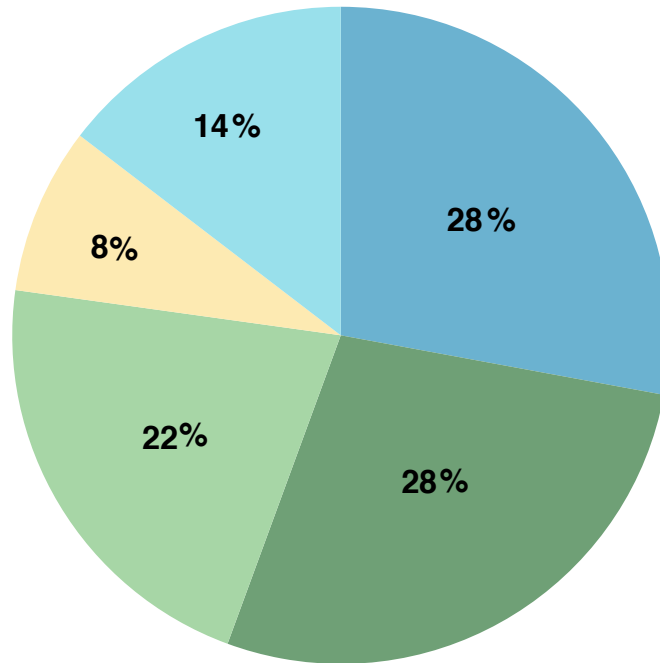
المصدر: بيانات الأمم المتحدة الإحصائية لتجارة السلع الأساسية، البنك الدولي.

التجارة غير النفطية في المنطقة على أساس القيمة. أما بالنسبة للمملكة العربية السعودية فالمساهمة أكبر حيث تبلغ 33 في المائة وقطر 28 في المائة والكويت 14 في المائة. تحولت تركيبة التصدير الإقليمية في قطاع البتروكيماويات في الآونة الأخيرة نحو البوليمرات بعيداً عن المواد الكيميائية الأساسية، مستفيدة من القيمة المضافة الأعلى التي تم إنشاؤها في هذا القطاع.

حوالي 60 في المائة من المواد البلاستيكية المصدرة من دول مجلس التعاون الخليجي في عام 2016 ذهبت إلى آسيا. على مستوى الدول، تعد الصين المستورد

لإنتاج البوليمر. البولي إيثيلين والبولي بروبيلين تمثل معظم صناعة البوليمر في دول مجلس التعاون الخليجي. ويبين الشكل 3 أن بولي أوليفينات الرئيسي، بما في ذلك البولي إيثيلين عالي الكثافة، والبولي إيثيلين منخفض الكثافة الخطي، والبولي إيثيلين منخفض الكثافة والبولي بروبيلين، تشكل أكثر من 85 في المائة من إجمالي القدرة الإنتاجية لإنتاج البوليمر في دول مجلس التعاون الخليجي.

ونظراً للطلب المحلي القليل في المنطقة، فقد استطاعت دول مجلس التعاون الخليجي أن تُظهر نفسها كواحدة من أكبر الدول المصدرة للمواد البلاستيكية في العالم. على الرغم من وجود 9 في المائة فقط من القدرة الإنتاجية العالمية للبلاستيك (27.1 مليون طن). يشكل متوسط صادرات البلاستيك حوالي 7 في المائة من



أخرى 14% بولي إيثيلين خطي 8% بولي إيثيلين منخفض الكثافة 22% بولي إيثيلين عالي الكثافة 28% بولي بروبيلين 28%

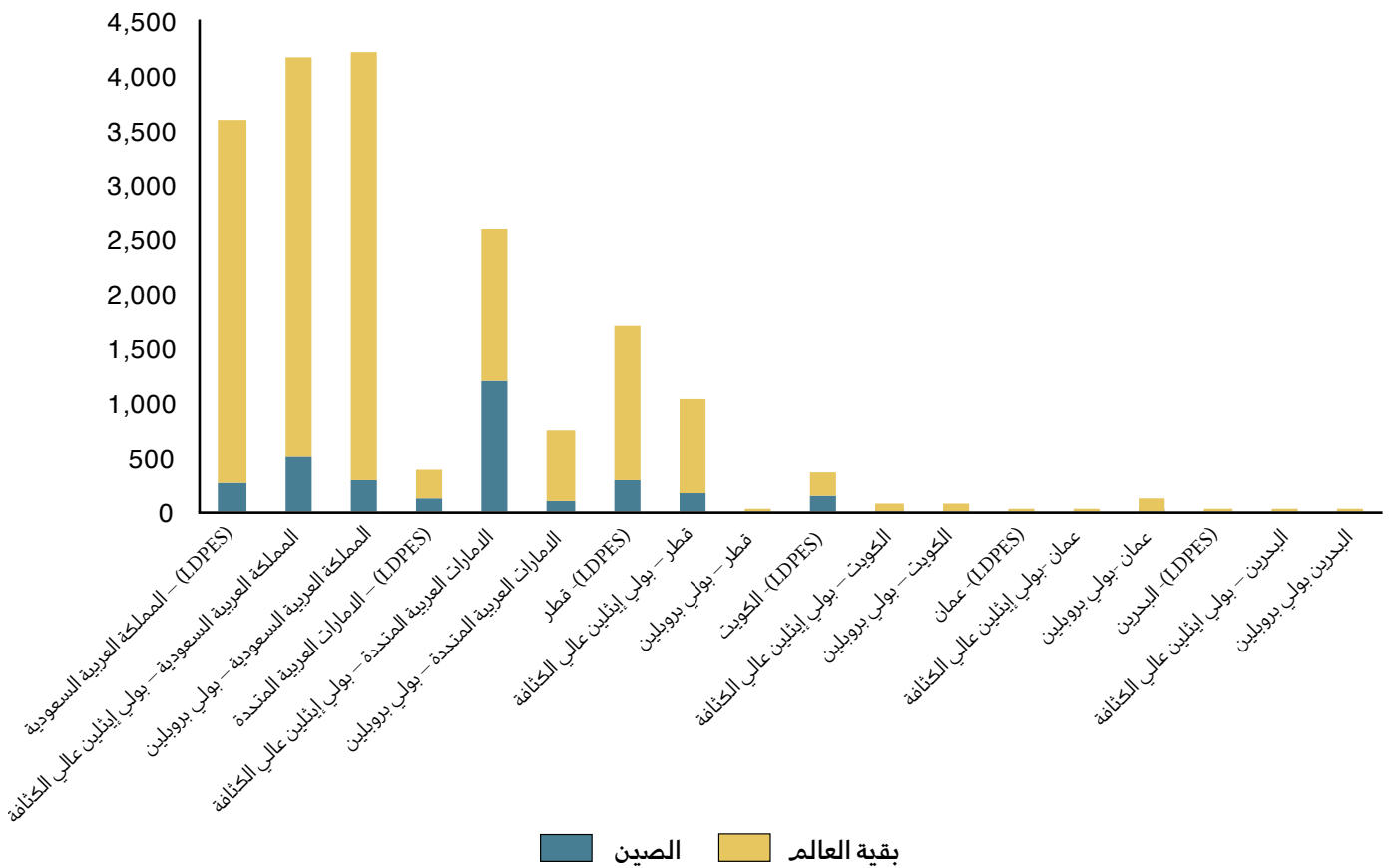
الشكل 3. القدرة الإنتاجية للبوليمر في دول مجلس التعاون الخليجي حسب المنتج، 2016.

المصدر: GPCA.

الصين عن زيادة القدرة على المدى القصير والمتوسط (ICIS 2017). يمكن أن تفيد اتفاقية التجارة الحرة المحتملة بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي التجارة الثنائية في المنتجات البتروكيمياوية، من بين تدفقات التجارة والاستثمار الأخرى. تقيّم الأجزاء اللاحقة من هذا البحث النتائج المحتملة لإدخال نظام تجاري تفضيلي لمجموعة من المنتجات البلاستيكية الرئيسية لكلتا الطرفين.

الرئيسي للمواد البلاستيكية في دول مجلس التعاون الخليجي وتمثل ربع إجمالي صادرات البلاستيك منها. ويبين الشكل 4 توزيع صادرات المواد البلاستيكية الرئيسية (LDPEs والبولي إيثيلين عالي الكثافة والبولي بروبيلين) من دول مجلس التعاون الخليجي.

ستستمر دول مجلس التعاون الخليجي في تلبية الحاجة المتزايدة للصين من البلاستيك، على الرغم من إعلان



الشكل 4. قيم تصدير LDPEs والبولي إيثيلين عالي الكثافة والبولي بروبيلين حسب الوجهة في عام 2016، (مليون دولار).

المصدر: بيانات الأمم المتحدة الإحصائية لتجارة السلع الأساسية.

الواردات الفترة من 2002 الى 2016. تغطي بيانات استبدال الواردات السنوية الفترة من 1996 الى 2016.

تحلل هذه الدراسة الواردات الصينية من ثلاث مجموعات من منتجات البتروكيماويات/البوليمر:

المنهجية

البولي إيثيلين ذو ثقل نوعي أقل من 0.94 (النظام المنسق 2012 رمز 390110). ويشمل هذا بولي إيثيلين قليل الكثافة والبولي إيثيلين منخفض الكثافة الخطي، يشار إليهما معاً LDPE؛

البولي إيثيلين ذو ثقل نوعي يبلغ 0.94 أو أكثر (النظام المنسق 2012 رمز 390120) (بولي إيثيلين عالي الكثافة)؛

البولي بروبيلين (النظام المنسق 2012 رمز 390210).

تختلف واردات دول مجلس التعاون الخليجي إلى الصين عن بقية العالم لكل مجموعة من المنتجات.

تغطي البيانات الشهرية المستخدمة لتقدير الطلب على

وتضع الدراسة وتقدر نموذجًا ذو مرحلتين لوظائف الطلب على الواردات على مستوى المنتجات المقسّمة - وهو المستوى المكون من 6 أرقام من النظام المنسق في تصنيف عام 2012. المرحلة الأولى تنمذج الكميات الإجمالية المستوردة لدولة معين. والمرحلة الثانية تنمذج تخصيص تدفقات الواردات بين الدول المصدرة المتنافسة.

وفقا لما قد تم ايجاده في الابحاث السابقة، يتم اشتقاق الطلب على الواردات من إطار التحسين القياسي (Bussiere et al. 2013; Giansoldati and Gregori 2017; Soderbery 2015; Gözgör 2014; Fukumoto 2012; Kee, Nicita and Olarreaga 2008). متغيرات النشاط والأسعار من محركات الواردات في هذا الإطار.

تأثير تقلبات سعر الصرف

تظهر الدراسات الحالية أن تقلبات أسعار الصرف تمثل التوقعات وعدم اليقين، ويمكن أن يكون لها تأثير إضافي على الطلب على الواردات وأسعارها. كما يمكن أن تظهر تأثيرات عكسية، مثل ردة التدفقات التجارية لتجنب المخاطرة، أو تعزيز التجارة للاستفادة من أحجام أعلى مقابل الانخفاض المحتمل في الإيرادات المستقبلية بسبب تقلبات أسعار الصرف (Kim 2007; Kiliç 2016; Choudhry and Hassan 2015; Bahmani-Oskooee and Hegerty 2007).

هناك أدلة على أن التأثير الهيكلي لسعر الصرف على مرونة التجارة يَضَعَف (Leigh et al. 2017) في أعقاب عولمة أسواق السلع. تتحكم هذه الدراسة في التأثير قصير المدى لتقلبات أسعار الصرف، وهو ما قد يعتمد على تجنب شركات الاستيراد للمخاطرة. ونجد دليلاً معتدلاً على أن زيادة تجنب المخاطرة قد يعوق التجارة مع شركاء تقلبات أسعار الصرف المرتفعة، مما يدل على وجود تأثير سلبي لـ Z في المعادلتين (1) و (2).

ومن الناحية التشغيلية، تمثل Y المتغيرات التابعة: قيم واحجام تدفق الواردات من المنتجات الثلاثة (بولي إيثيلين عالي الكثافة، بولي إيثيلين قليل الكثافة والبولي بروبيلين). يتم إجراء التقدير باستخدام نتيجتين منفصلتين للمعادلات: (3)، البيانات الشهرية، و (4)، البيانات السنوية. تم إنشاء نموذج المحاكاة مع كلا المعادلتين التي تعمل على المستوى السنوي.

في نموذج المحاكاة هذا، التغير في السعر النسبي للواردات من دول مجلس التعاون الخليجي يؤثر على مصفوفة المتغيران X و X_i . ويحدد التأثير العام على إجمالي الواردات Y من خلال التأثير المرجح على إجمالي سعر الواردات الواردة في مصفوفة المتغير X وتأثير استبدال محدد من خلال السعر النسبي للواردات الموجود في مصفوفة X_i المتغيرة. يقدم الملحق 1 وصفا مفصلا لإجراءات تقدير الاقتصاد القياسي وخصائص مخرجات النموذج.

تفترض هذه الدراسة مرونة لا نهائية لعرض الصادرات، مما يعني أن المصدرين (في هذه الحالة، دول مجلس التعاون الخليجي) يتصرفون كمتلقين للسعر.

البيانات والمصادر

يتم الحصول على إجمالي احجام وقيم واردات الصين شهرياً من الاتحاد الصيني للصناعات البترولية والكيميائية (CEIC 2017). يتم توفير الواردات السنوية حسب الوجهة المصدرة من قاعدة بيانات الأمم المتحدة الإحصائية لتجارة السلع الأساسية، التي يمكن الوصول إليها من خلال المنصة الالكترونية لحلول التجارة العالمية المتكاملة التابعة للبنك الدولي (البنك الدولي 2017).

تم الحصول على معدلات التعرف السابقة والحالية المطبقة على الواردات الصينية، بما في ذلك

معادلة النموذج العام المطبق على المشكلة:

$$Y = F(X, Z, \epsilon) \quad (1)$$

$$Y_i = F(Y, X_i, Z, \epsilon_i) \quad (2)$$

في المرحلة الأولى، Y هو المتغير المتعلق بالواردات الذي يمثل إجمالي الواردات الصينية، $F(.)$ هو الشكل الوظيفي، X هو مجموعة من متغيرات النشاط التي تدفع الواردات - تمثل الطلب المحلي والأسعار النسبية للمنتجات المحلية والمستوردة - و Z هو متغير يمثل تقلبات سعر الصرف.

في المرحلة الثانية، Y_i هو المتغير المتعلق بالواردات الذي يمثل التدفقات التجارية من دول مجلس التعاون الخليجي إلى الصين، $F(.)$ هو الشكل الوظيفي، Y هو إجمالي الواردات، X_i يمثل تأثير استبدال التنافسية من خلال الأسعار النسبية بين المنتجات المستوردة من دول مجلس التعاون الخليجي وبقية العالم، و Z هو متغير يمثل تقلبات سعر الصرف.

لاحظ أنه في المعادلتين (1) و (2)، يكون الشكل الوظيفي $F(.)$ غير خطي بشكل عام وفقاً للمواصفات النظرية. على سبيل المثال، في نموذج بيرقستراند وايقر ولارش (2013) المرنة ثابتة للاستبدال. بالنسبة لتقدير الدراسة، فإن المعادلتين (1) و (2) خطيتين وفقاً لافتراض تايلور التقريبي للوظيفة الأصلية ويتم تمثيلهما على النحو التالي:

$$Y = Z * \beta + X * \alpha + \epsilon \quad (3)$$

$$Y_i = Y * \gamma + Z * \beta + X_i * \alpha + \epsilon \quad (4)$$

يوفر المكتب الوطني للإحصاءات في الصين (CEIC 2017) الإنتاج المحلي وأسعار LDPES والبولي إيثيلين عالي الكثافة والبولي بروبيلين في الصين.

تم الحصول على متوسط أسعار الصرف الشهرية والسنوية لليوان الصيني مقابل الدولار الأمريكي من محول العملات اواندا (OANDA 2017).

تعرفات الدول ذات الأفضلية والتعرفة التفضيلية المطبقة، من نظام معلومات تحليل التجارة التابع لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ومن قاعدة بيانات التعرفة في منظمة التجارة العالمية، ويمكن الوصول إليها أيضاً عن طريق WITS (البنك الدولي 2017).

نتائج ومناقشة النمذجة

مرونة الموارد

الطلب على الواردات من هذا المنتج غير مرن بالنسبة للسعر. كما أن تأثير خفض التعريف الجمركي المحتمل على إجمالي الواردات الصينية لمصدر دول مجلس التعاون الخليجي قد يختلف تبعاً لحصة كل منتج من السوق الصينية.

تحدد مرونة استبدال الواردات في هذه الصياغة، التغيير في حجم المنتجات التي تستوردها الصين من دول مجلس التعاون الخليجي بالنسبة للتغيير في أسعارها مقارنة بحجم الواردات من البلدان الأخرى. وتشير تقديرات مرونة استبدال الواردات للبولى ايثيلين عالي الكثافة و البولى بروبيلين إلى أقل من 1، مما يعني أنه إذا انخفضت أسعار منتجات دول مجلس التعاون التي تستهدف السوق الصينية بنسبة 1%، فإن الواردات الصينية من البولى ايثيلين عالي الكثافة والبولى بروبيلين من دول مجلس التعاون الخليجي ستزيد بنسبة 0.71% و 0.86% على التوالي. إن مكاسب دول مجلس التعاون الخليجي ستكون على حساب المصدرين الآخرين إلى

تطبق هذه الدراسة المعادلتين (3) و (4) لتقدير الطلب على الواردات ومرونة استبدال الواردات فيما يتعلق بأسعار المنتجات البتروكيمياوية المختارة التي في موضع التركيز. يقدم الجدول 2 نتائج التقدير.

تمثل مرونة الطلب على الواردات تغييراً في إجمالي كميات الواردات التي تنتج عن التغيير في أسعار السلع المستوردة. تشير نتائج النموذج إلى أنه مقابل كل انخفاض في السعر بنسبة 1%، فإن إجمالي كمية البولى ايثيلين منخفض الكثافة التي تستوردها الصين ستزيد بنسبة 0.74%. وستكون الزيادة أعلى بالنسبة للبولى ايثيلين عالي الكثافة بنسبة 1.19%. تقع هذه الأرقام ضمن نطاق المرونة التي يقدرها العلماء في الصناعة الكيمائية (Ghods, Grüber and Stehrer 2016; Jahangir and Li 2007). ومع ذلك، فإن قيمة مرونة الطلب على واردات البولى بروبيلين الصينية تشير إلى أن

الجدول 2. المرونة السعرية المقدرة للمنتجات الفردية.

كود النظام المنسق HS	اسم المنتج	مرونة الطلب على الواردات (الصين)	مرونة استبدال الواردات (دول مجلس التعاون الخليجي مقابل بقية العالم)
390110	البولى ايثيلين مع جاذبية محددة تحت 0.94 (البولى ايثيلين منخفض الكثافة)	-0.74	-1.41
390120	البولى ايثيلين مع جاذبية محددة تبلغ 0.94 أو أكثر (البولى ايثيلين عالي الكثافة)	-1.19	-0.71
390210	البولى بروبيلين في أشكاله الأولية (البولى بروبيلين)	-0.29	-0.86

المصدر: بحث كابسارك.

2) لتقدير التأثير المحتمل لخفض التعريفات على أحجام الواردات، وبالنسبة لهذه المحاكاة، يكون كل متغير آخر من المعادلات (3) و (4) (الدخل/الطلب ومعدلات التبادل) ثابتاً. كما تفترض الدراسة مرونة عرض لا محدودة للصادرات، مما يعني أن مصدري المنتجات البتروكيمياوية إلى الصين غير قادرين على ممارسة قوتهم في السوق وأن يتصرفوا كمتلقين للأسعار. وتشمل المحاكاة خمسة سيناريوهات لخفض التعريفات، وكل خطوة من الخطوات الخمس المتساوية تمثل تخفيض 20% من مستوى التعريفات المطبق حالياً التي تبلغ 6.5%. يوضح الجدول 3 الزيادات المحتملة في إجمالي واردات الصين، والواردات من دول مجلس التعاون الخليجي مستمدة من سيناريوهات النمذجة.

وتحدثت الزيادة في إجمالي الواردات في الغالب بسبب تأثير إنشاء التجارة: عندما يتحول الاستهلاك المحلي

الصين. تشير هذه التقديرات إلى أن واردات البولي إيثيلين عالي الكثافة والبولي بروبيلين من دول مجلس التعاون الخليجي والدول الأخرى هي بدائل ناقصة، بسبب الاختلافات في مواصفات المنتج، وترتيبات العقود طويلة الأجل، وسلسلة العرض الثابتة، من بين عوامل أخرى. تعتبر واردات البولي إيثيلين منخفض الكثافة، مع مرونة استبدال الواردات بقيمة 1.41، أكثر مرونة من واردات المنتجات الأخرى. لاحظ أن تقديرات مرونة استبدال الواردات لجميع المنتجات في هذه الدراسة أقل من تلك المقترحة بشكل افتراضي (1.5) في نموذج سمارة التابع للبنك الدولي (البنك الدولي 2017).

التأثير المحتمل على التجارة

تستخدم هذه الدراسة المرونة السعرية المشتقة من معادلات الطلب على الواردات واستبدال الواردات (الجدول

الجدول 3. الزيادة في التدفقات التجارية في إطار سيناريوهات تخفيض التعريفات الجمركية (%).

كود النظام المنسق HS	اسم المنتج	تدفق التجارة	زيادة التجارة بمعدلات التعريفات التفضيلية				
			5.2%	3.9%	2.6%	1.3%	0%
390110	البولي إيثيلين منخفض الكثافة	إجمالي الواردات	0.2	0.5	0.7	1.0	1.3
		واردات دول مجلس التعاون الخليجي	2.1	4.2	6.4	8.7	11.1
390120	البولي إيثيلين عالي الكثافة	إجمالي الواردات	0.6	1.3	1.9	2.5	3.2
		واردات دول مجلس التعاون الخليجي	2.2	4.4	6.8	9.2	11.6
390210	البولي بروبيلين في أشكاله الأولية	إجمالي الواردات	0.1	0.2	0.3	0.4	0.5
		واردات دول مجلس التعاون الخليجي	1.2	2.5	3.8	5.1	6.4

المصدر: بحث كابسارك.

من المحتمل أن تواجه امتيازات التعريفية لهذه السوق معارضة أقل من الجانب الصيني، بسبب تأثيرها غير الهام نسبياً على الصناعة المحلية.

الحواجز غير التعريفية: هل هي مهمة؟

بالإضافة إلى خفض التعريفية، يمكن أن تتضمن اتفاقية التجارة الحرة بنوداً محددة تقلل أو تزيل الحواجز غير التعريفية للتجارة. تنشأ الحواجز غير التعريفية من بيئة تنظيمية محلية وهيكل سوقي. وقد تشمل آلياتها الحصص، والتراخيص، ومتطلبات مواصفات المنتجات التمييزية، والإجراءات الجمركية المعقدة، ودعم المنتجين المحليين والتلاعب بالعملة. يمكن أن يؤدي القضاء على هذه الحواجز إلى مزيد من التحفيز لإنشاء التجارة. ومع ذلك، قد يكون التقدير الكمي لحجم تأثيرات كل من الحواجز غير التعريفية مهمة معقدة.

تتمثل إحدى أساليب التعامل مع هذه المشكلة في تطبيق نموذج قائم على الجاذبية لتقدير كيفية تأثير الحواجز غير التعريفية على التدفقات التجارية عند مقارنتها بالتدفقات التجارية المحتملة بدون الحواجز غير التعريفية (Egger et al. 2015; Berden et al. 2009 Galkin, Bollino and Atalla 2017) ومن ناحية أخرى، تقارن النهج القائمة على الأسعار بين الأسعار في البلدان المستورد وأسعار السلع المماثلة غير المشوهة من جانب الحواجز غير التعريفية (Ferrantino 2006 Dean et al. 2009). يمكن استخدام فارق السعر التفضيلي حسب القيمة للحواجز غير التعريفية. ويسمح تطبيق هذه الطريقة بإجراء مقارنة بين القيم الفعلية/الملاحظة (الأسعار)، بدلاً من القيم الفعلية والمقدّرة (التدفقات التجارية) في حالة نهج نموذج الجاذبية.

إن مقارنة أسعار المنتجات المحلية والمستوردة (التكلفة والتأمين والشحن + متوسط معدل التعريفية على الواردات) للبولي إيثيلين منخفض الكثافة والبولي إيثيلين عالي الكثافة والبولي بروبيلين؛ يتيح تقدير

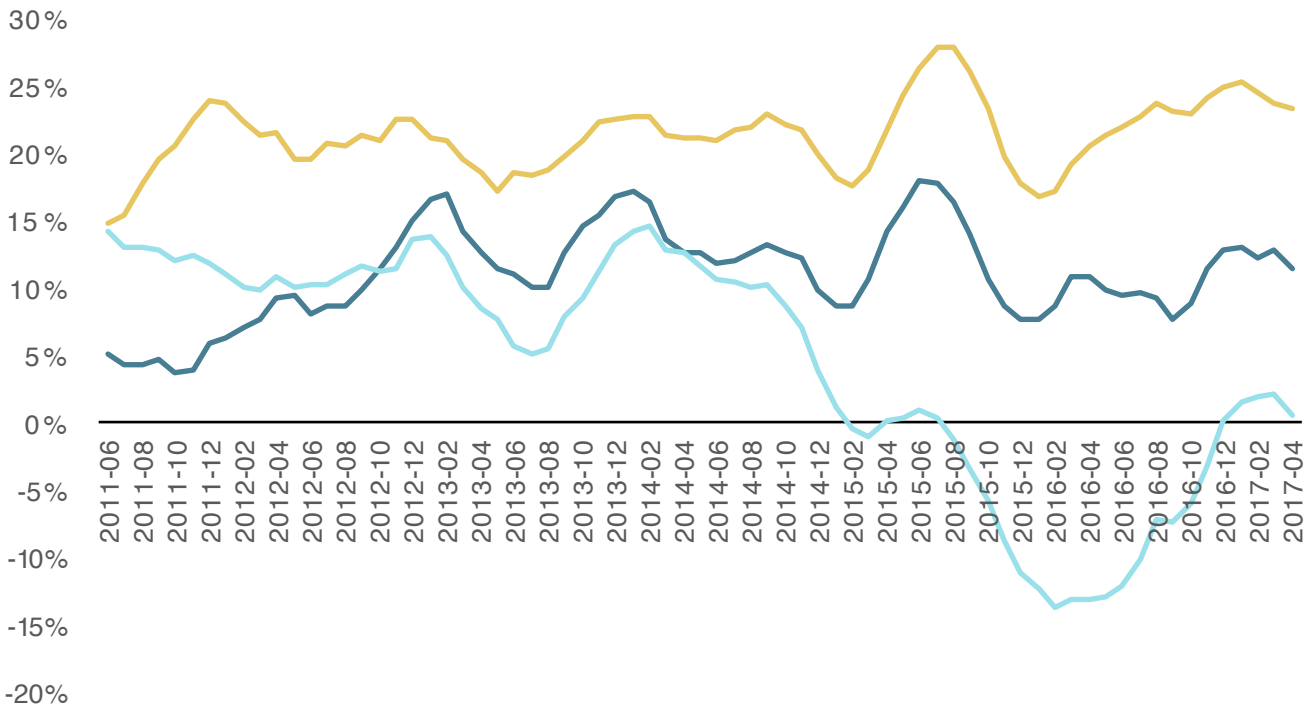
الصيني من المنتجين ذوي التكلفة الأعلى (الأقل كفاءة) الذين تحميهم الحواجز الجمركية على الواردات، إلى المنتجين الدوليين الأقل تكلفة (الأكثر كفاءة). وعلى العكس، فإن تأثير تحويل التجارة يقود إلى حد كبير الزيادات في الواردات من دول مجلس التعاون الخليجي. وفي هذه الحالة، فإن الاستهلاك من المنتجين الدوليين الأكثر كفاءة، الذين يواجهون معدل تعرفية معياري بموجب شرط الدولة ذات الأفضلية بقيمة 6.5% أو معدل أقل بقليل من معدل اتفاقية التجارة الحرة، يلغيها المنتجون الأقل كفاءة الذين يستفيدون من شروط تجارية أفضل بموجب نظام التعريفية التفضيلية للدول. وفي حال قيام الصين بتخفيض رسوم الواردات من دول مجلس التعاون الخليجي، فإن من المحتمل أن الدول ستشهد تحولا تجاريا كبيرا في صادرات البتروكيماويات إلى الصين وقد تشمل إيران وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة ودول الآسيان لصادرات البولي إيثيلين، وكوريا واليابان والهند بالنسبة لصادرات البولي بروبيلين.

يبدو أن الإنتاج المحلي للبولي إيثيلين عالي الكثافة في الصين هو القطاع الأكثر عرضة للتأثير المحتمل بسبب تحرير التعريفات. وقد يخسر المنتجون الصينيون 3.2% من السوق للواردات إذا انخفضت معدلات التعريفية لمصدري دول مجلس التعاون الخليجي إلى الصفر. ويبدو أن منتجي البولي بروبيلين المحليين أكثر قدرة على المنافسة ولن ينتجوا سوى حصة سوقية تبلغ 0.5% في ظل نظام الاستيراد المحرر بالكامل. وستكون أعلى المكاسب المحتملة لمصدري دول مجلس التعاون الخليجي من إلغاء التعريفية في قطاع سوق البولي إيثيلين، حيث من المتوقع أن ترتفع حصتي البولي إيثيلين منخفض الكثافة والبولي إيثيلين عالي الكثافة بنسبة 11.1 و 11.6 في المائة على التوالي. كما يمكن أن تكون المكاسب المحتملة في صادرات البولي بروبيلين كبيرة، بنسبة 6.4% بموجب فرضية التعريفية الصفرية. على خلاف البولي إيثيلين،

ضمن معدل يتراوح بين 10 و 15 بالمائة - إلى أن واردات مجموعة المنتجات هذه لا تتأثر بالحوافز غير التعريفية، على الأقل في المدى الطويل. تعكس التقلبات قصيرة الأجل في فروق الأسعار، مثل تلك التي تم ملاحظتها في عام 2015، الفارق الزمني في الأسعار الصينية المحلية للاستجابة لتحولات الأسعار العالمية في البتروكيماويات ومدخلاتها. إن الفرق بين الأسعار المحلية وأسعار الواردات للبولي بروبيلين أيضا أقل. يشير الاتجاه الهابط القوي في فروق الأسعار مؤخرًا للبولي بروبيلين إلى تحسينات كبيرة في الكفاءة، وزيادة في المنافسة في قطاع الإنتاج المحلي، وأثر ضئيل للتدابير الحمائية غير التعريفية على سوق البولي بروبيلين الصينية.

حجم الحوافز غير التعريفية التي تواجه مصدري منتجات البولي إيثيلين والبولي بروبيلين إلى السوق الصينية. يوضح الشكل (5) نسب مقارنة الأسعار.

تواجه منتجات البولي إيثيلين عالي الكثافة أكبر ثغرة في الأسعار، ضمن نطاق يتراوح بين 20 إلى 25 بالمائة. باعتبار أن أسعار الواردات لا تشمل ضريبة القيمة المضافة بنسبة 17% وتكاليف النقل من الموقع الجمركي إلى المستهلكين، يمكننا الافتراض بأن الحوافز غير التعريفية التي تواجه مصدري البولي إيثيلين عالي الكثافة إلى الصين لها تأثير ضئيل على الأسعار، وذلك إن وجد أي تأثير أساسا. يشير مستوى فروق الأسعار المنخفض للبولي إيثيلين منخفض الكثافة -



نسبة الأسعار المحلية ومتوسط أسعار الواردات (بما في ذلك التعريفات)، ومتوسط غير ثابت لمدة 6 أشهر

البولي بروبيلين منخفض الكثافة البولي إيثيلين عالي الكثافة البولي إيثيلين منخفض الكثافة

الشكل 5. مقارنة الأسعار المحلية والمستوردة لمنتجات بتروكيماوية مختارة.

المصدر: البنك الدولي، قاعدة بيانات الأمم المتحدة الإحصائية لتجارة السلع الأساسية، بيانات CEIC.

إن إلغاء الرسوم على الواردات الموجودة مسبقاً من دول مجلس التعاون الخليجي يحول عائدات التعريفية من الحكومة إلى المستهلكين. ويقدر المبلغ المحول إلى إجمالي 256 مليون دولار لمجموعات المنتجات الثلاثة. يتم حسابها كقيمة استيراد لدول الخليج لعام 2016 مضروبة في التعريفية المطبقة بنسبة 6.5%. إن إعادة توزيع عائدات التعريفية المفقودة من الواردات الحالية لا يدر مكاسب للبلد ككل. ومع ذلك، فإن تأثير إنشاء التجارة يمكن أن يؤدي إلى صافي مكاسب الرفاهية.

يتم تقدير أثر إنشاء التجارة كأحجام إضافية مستوردة بمعدل أسعار عام 2016. وبناءً على التقديرات الواردة في هذه الدراسة، يمكن أن تتوقع الصين زيادة في واردات منتجات البولي إيثيلين والبولي بروبيلين بقيمة 242.2 مليون دولار بموجب سيناريو "التعريفية الجمركية الصفرية في دول مجلس التعاون الخليجي". ومن شأنه أن يحول منحنى تكلفة العرض للمستهلكين الصينيين، مما يتيح لهم الوصول إلى المنتجات الرخيصة. ومن ثم، فإن صافي مكاسب الرفاهية الصيني يقدر بقيمة الواردات الإضافية بالأسعار

إن استنتاجات هذه الدراسة، المتعلقة بالآثار غير الهامة أو غير الواضحة للحوافز غير التعريفية التي تواجه مصدري منتجات البولي إيثيلين والبولي بروبيلين في السوق الصينية، تتفق مع تقديرات البنك الدولي (البنك الدولي 2017). يعين البنك الدولي نسبة صفر بالمائة حسب القيمة وتعادل الحوافز غير التعريفية للواردات الصينية من مجموعة منتجات البولي إيثيلين منخفض الكثافة والبولي إيثيلين عالي الكثافة والبولي بروبيلين. وعلى هذا النحو، لا تقدم هذه الدراسة سيناريوهات إضافية لتقييم تأثير إلغاء الحوافز غير التعريفية على واردات البولي إيثيلين والبولي بروبيلين.

الآثار المترتبة للصين

إن الانخفاض المحتمل في رسوم الاستيراد الصيني على البولي إيثيلين والبولي بروبيلين من دول مجلس التعاون الخليجي يمكن أن يؤدي إلى زيادة إجمالي حجم الواردات مما يؤدي إلى تقليل الإنتاج المحلي الأقل كفاءة. وقد يؤدي هذا السيناريو بدوره إلى فائض المستهلك وصافي مكاسب الرفاهية. يحدد الجدول 4 هذه التأثيرات.

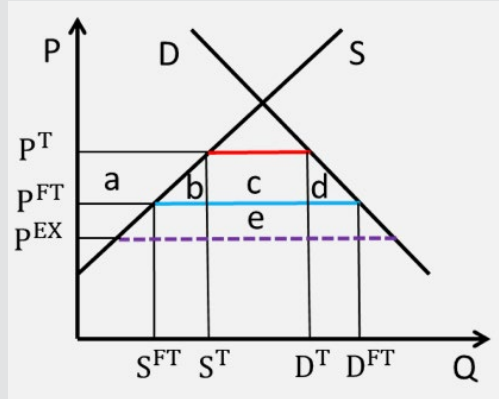
الجدول 4. آثار تخفيض التعريفية على الصين تحت سيناريو "التعريفية الجمركية الصفرية" (وفقاً لبيانات عام 2016).

كود النظام المنسق HS	اسم المنتج	إندشاء التجارة (مليون دولار)	عائدات التعريفية المنقولة إلى المستهلكين (مليون دولار)	صافي مكاسب الرفاهية (مليون دولار)
390110	البولي إيثيلين منخفض الكثافة	32.7	44.7	0.6
390120	البولي إيثيلين عالي الكثافة	191.9	157.0	5.4
390210	البولي بروبيلين في أشكاله الأولية	17.6	54.3	0.3
	الأجمالي	242.2	256.0	6.3

المصدر: بحث كابسارك وبيانات الأمم المتحدة الإحصائية لتجارة السلع الأساسية.

تصور تأثير إلغاء التعريفات على بلد مستورد

يوضح هذا الرسم البياني للتوازن الجزئي آثار إلغاء الرسوم الجمركية على الرفاهية الوطنية و التحول في الفائدة للمستهلكين والمنتجين في البلد المستورد.



ستؤدي إزالة تعريفية الاستيراد إلى خفض السعر المحلي P^T إلى مستوى سعر التوازن العالمي P^{FT} (بافتراض غياب الحواجز التجارية الأخرى). ونتيجة لذلك، فإن الواردات المتزايدة ستحل جزئياً محل الإنتاج المحلي الأقل كفاءة. يمثل الخط الأزرق كمية الواردات الجديدة، ويمثل الخط الأحمر الواردات بموجب نظام التعريفية.

سيتحسن حال المستهلكين المحليين بسبب انخفاض الأسعار. ويتمثل فائضهم في المناطق $(a) + (b) + (c) + (d)$.

من ناحية أخرى، يتأثر المنتجون المحليون بشكل سلبي بانخفاض أسعار منتجاتهم. يتم تمثيل الانخفاض في فائض المستهلك حسب المنطقة (a) . وتفقد حكومة البلد المستورد عائدات التعرفة (c) .

يُقدر صافي الرفاهية للبلد المستورد كمجموع الآثار الإيجابية والسلبية للمنتجين والمستهلكين والحكومة - مجموع المناطق (b) و (d) التي تدل على فقدان كفاءة الإنتاج وخسارة كفاءة الاستهلاك بسبب تشوهات السوق التي تسببها التعريفية الجمركية. إذا كان البلد المستورد كبير بما يكفي للتأثير على سعر التوازن العالمي (وفي هذه الحالة سيخفض المصدرون أسعارهم إلى $P \wedge EX$ لتعويض تأثير سعر التعريفية جزئياً)، فإن إزالة تعريفية الاستيراد سوف تلغي أيضاً تأثير الشروط الإيجابية للتجارة لهذه البلد (e) . وهكذا، فإن صافي تأثير الرفاهية سوف يشمل $(b) + (d) - (e)$.

المحليين تتراوح بين 0.5 و 3.2 في المائة على حسب المنتج. وبالنظر إلى موقف الصين التاريخي المتمثل في حماية صناعة البتروكيماويات المحلية في مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة، فسيكون من الصعب تحقيق تخفيض شامل وفوري في التعريفات. من ناحية أخرى، ستؤدي زيادة الواردات من البتروكيماويات إلى انخفاض متطلبات المواد الخام، مما يسمح بإعادة توزيع النافثا وغاز البترول المسال إلى القطاعات الأخرى وخفض الاعتماد على الواردات من أنواع الوقود هذه. إن هذه الأخيرة تتوافق مع سياسة الطاقة الصينية.

الآثار المترتبة لمصدري دول مجلس التعاون الخليجي

إن انخفاض أو إلغاء الرسوم الجمركية على الواردات من قبل الصين قد يفتح المجال لإمكانيات قطاع البتروكيماويات الكبيرة في دول مجلس التعاون الخليجي. ستصبح الصادرات من منطقة الخليج إلى الصين أكثر قدرة على المنافسة ضد المصدرين الآخرين والمنتجات الصينية المحليين. وبذلك تستفيد دول مجلس التعاون الخليجي من إنشاء التجارة ومن آثار تحويل التجارة. يبين الجدول 5 نمو الصادرات المحتمل في ظل السيناريوهات الخمس لتخفيض التعريفات.

السابقة (بما في ذلك متوسط التعريفات الموجود مسبقاً) ناقصاً تكلفتها بسعر عرض جديد (بافتراض تعريفات استيراد متوسطة جديدة ومخفضة). ويقدر أن الزيادة الناتجة في فائض المستهلك تبلغ 6.3 ملايين دولار.

من بين مجموعات المنتجات الثلاثة في هذه الدراسة، يمكن لقطاع البولي إيثيلين عالي الكثافة أن يكون أكبر مساهم في فائض المستهلك الصيني وصافي مكاسب الرفاهية له. كما يمثل حوالي 80% من تأثير إنشاء التجارة. وهذا يشير إلى وجود فرص كبيرة لزيادة التحسين وزيادة الكفاءة في إنتاج البولي إيثيلين عالي الكثافة المحلي في الصين. ويبدو أن منتجي البولي إيثيلين منخفض الكثافة والبولي بروبيلين أقل عرضة للمنافسة مع الواردات. وبالتالي، فإن تأثير تخفيض رسوم الاستيراد على هذه المنتجات سيظهر في تحويلات الإيرادات الجمركية.

وسيكون منتج البتروكيماويات الصينيون هم الطرف الرئيسي المهمل في ظل هذا السيناريو. ووفقاً للتقديرات الواردة في الجدول 3، يمكن أن يؤدي إلغاء التعريفات الجمركية على الواردات لمصدري دول مجلس التعاون الخليجي إلى خسارة في حصة السوق من قبل المنتجين

الجدول 5. الزيادة المحتملة في الواردات إلى الصين من دول مجلس التعاون الخليجي (مليون دولار)، وفقاً لأسعار عام 2016.

HS كود	اسم المنتج	الزيادة المحتملة في الواردات من دول مجلس التعاون الخليجي تحت معدلات التعريفات التفضيلية				
		5.2%	3.9%	2.6%	1.3%	0%
390110	البولي إيثيلين منخفض الكثافة	14.4	28.9	44.0	59.8	76.3
390120	البولي إيثيلين عالي الكثافة	53.1	106.3	164.2	222.2	280.2
390210	البولي بروبيلين في أشكاله الأولية	10.0	20.9	31.7	42.6	53.4
	الإجمالي	77.6	156.0	240.0	324.6	409.9

المصدر: بحث كابسارك وبيانات الأمم المتحدة الإحصائية لتجارة السلع الأساسية.

مع الصين هم المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. نظراً لأن معظم المكاسب تأتي من البولي إيثيلين عالي الكثافة، فإن المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ستستفيدان من موقعهما القوي في هذا السوق في سيناريو خفض التعريف على الواردات. كما أن المملكة العربية السعودية في وضع جيد يمكنها من الاستفادة من الزيادة المحتملة في صادرات البولي بروبيلين، في حين ستستفيد قطر أكثر من زيادة صادرات البولي إيثيلين منخفض الكثافة. من ناحية أخرى، بالكاد تستفيد البحرين من الترتيبات التجارية التفضيلية للبولي إيثيلين والبولي بروبيلين، في حين تتمتع عمان بمكاسب هامشية فقط.

وستكون أعلى زيادة في الصادرات إلى الصين من أي دول مجلس التعاون الخليجي هي صادرات البتروكيماويات من الكويت والإمارات العربية المتحدة، بنمو 5.5 و 3.7 في المائة على التوالي. وقد يدرس أعضاء آخرون في مجلس التعاون الخليجي أيضاً وجود أقوى في السوق الصينية قبل التحرير المرتقب للتجارة، لاستخلاص القيمة القصوى من الترتيبات التجارية التفضيلية بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي.

وقد تكون مكاسب التصدير المتوقعة كبيرة، وقد تزيد بمقدار 409.9 مليون دولار في إطار سيناريو "التعريف الجمركية الصفرية". تتمتع صادرات البولي إيثيلين عالي الكثافة بأكثر قدر من الإمكانيات في السوق الصينية: حيث تسهم بأكثر من 50% من إجمالي المكاسب في مجموعات المنتجات الثلاث المدروسة. وبالتالي، من المرجح أن تكون امتيازات التعريفات للبولي إيثيلين، وخاصة واردات البولي إيثيلين عالي الكثافة، لها أولوية في دول مجلس التعاون الخليجي في مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة.

ومن المحتمل أن تكون فوائد نظام التجارة التفضيلية في البتروكيماويات مع الصين كبيرة، على الرغم من أنها لن تكون موزعة بالتساوي بين دول مجلس التعاون الخليجي. يوضح الجدول 6 تفاصيل المكاسب المحتملة في الصادرات لكل دولة، وفقاً للتدفقات التجارية الموجودة مسبقاً وحصص منتجات البولي إيثيلين والبولي بروبيلين في السوق الصينية لعام 2016.

ووفقاً للتقديرات المفصلة في الجدول 6، فإن المستفيدين الرئيسيين من تحرير تجارة البتروكيماويات

الجدول 6. معدل الأسعار السنوية للتكلفة والتأمين والشحن من واردات البلاستيك إلى الصين (دولار أمريكي / طن).

زيادة التجارة حسب المنتج (تصنيف كود HS)

الزيادة الكلية	البولي (390210) (بروبيلين)	البولي (390120) (إيثيلين عالي الكثافة)	البولي (390110) (إيثيلين منخفض الكثافة)	دول مجلس التعاون الخليجي
-	-	-	-	البحرين
28.4	0.0	28.3	0.1	الكويت
1.1	1.1	-	-	عمان
53.9	-	21.0	32.9	قطر
192.5	36.0	132.2	24.3	المملكة العربية السعودية
134.1	16.4	98.6	19.2	الإمارات العربية المتحدة

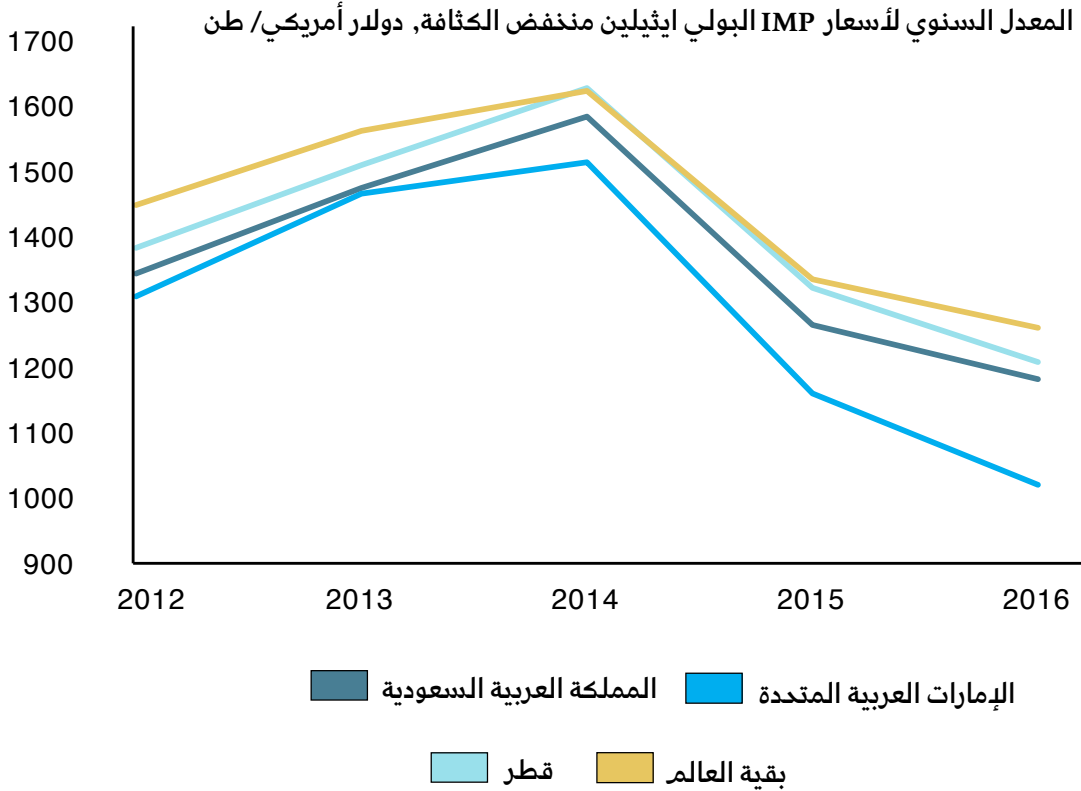
المصدر: بحث كابسارك وبيانات الأمم المتحدة الإحصائية لتجارة السلع الأساسية.

إلى تحقيق مكاسب كبيرة في التصدير، كما يتبين من تحليل هذا البحث. هناك طريقة أخرى لاستخدام هامش السعر الإضافي المكتسب من الشروط التجارية التفضيلية مع الصين، هي "دمجه" من خلال زيادة أو تحرير أسعار النقل المحلي للمواد الخام دون إلحاق ضرر كبير بهوامش منتجي البتروكيماويات. وهذا يتماشى مع عدد من مبادرات الإصلاح التي يتم تنفيذها في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي.

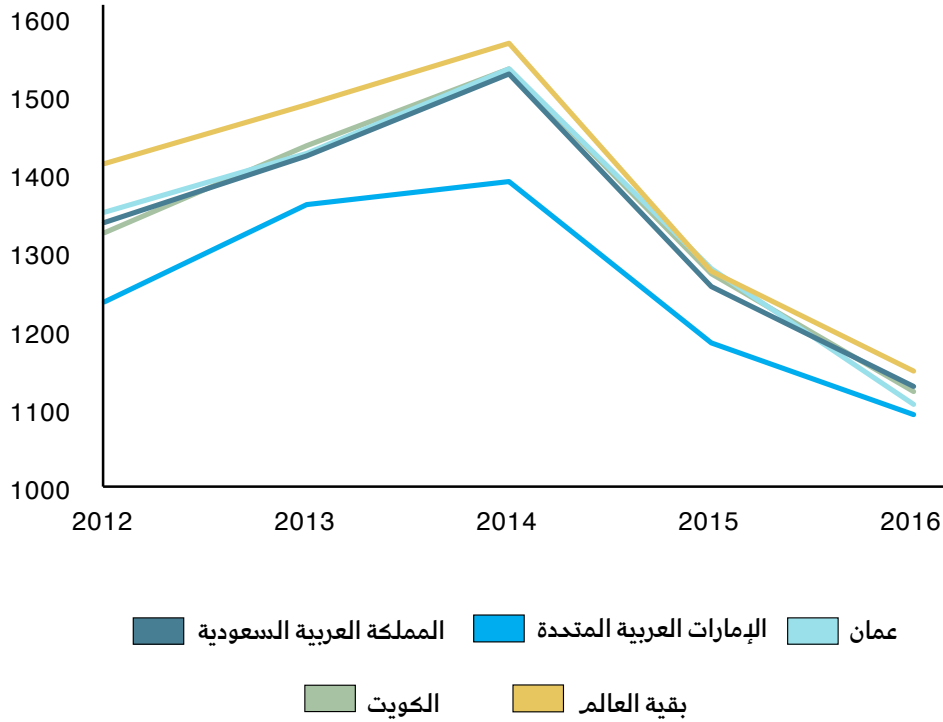
وتعتبر الإمارات العربية المتحدة من بين المصدرين الخليجين الأكثر تنافسية في السوق الصينية في المتوسط بالنسبة لجميع فئات المنتجات الثلاثة. إن تباين الأسعار بين مصدري دول مجلس التعاون الخليجي صغير نسبياً بالنسبة لصادرات البولي إيثيلين عالي الكثافة، في حين أن المملكة العربية السعودية وقطر والكويت تزيد من سعر صادرات كل من البولي بروبيلين والبولي إيثيلين منخفض الكثافة بأكثر من 10%

ويختلف مصدر البتروكيماويات في دول مجلس التعاون الخليجي في هيكل صادراتهم الصناعية وفي القدرة التنافسية السعرية، وتتأثر القدرة التنافسية السعرية بسياسات البلدان لأسعار المواد الخام المحددة. وقد تسهم أسعار المواد الخام المحددة في التأثيرات المتفاوتة لإزالة التعريفات على زيادة صادرات الاتحاد إلى الصين. ويوضح الشكل 6 الديناميكيات الأخيرة للأسعار التكلفة والتأمين والشحن الصينية (باستثناء التعريفات على الواردات) بالنسبة إلى منتجي دول مجلس التعاون الخليجي الفرديين مقارنةً بمعدل أسعار المصدرين الآخرين (بقية العالم).

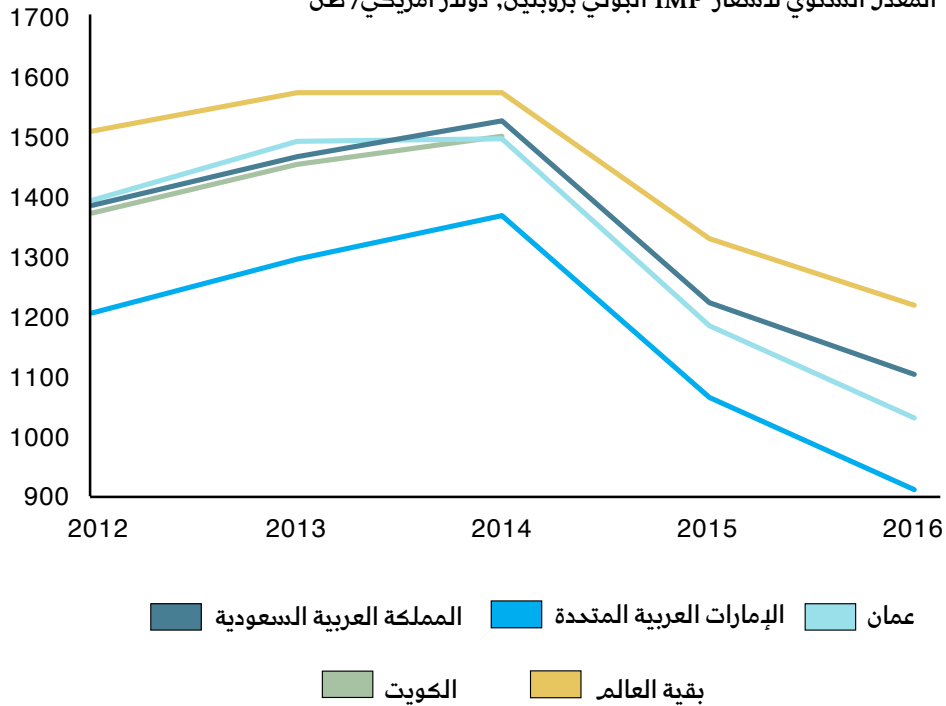
كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي قادرة بالفعل على تقديم أسعار منخفضة للمستهلكين الصينيين لمجموعات المنتجات في هذه الدراسة مقارنة بمقدمي الخدمات الأجانب الآخرين. يمكن أن يؤدي تخفيض أو إلغاء رسوم الاستيراد إلى زيادة هذه الميزة التنافسية ويؤدي



المعدل السنوي لأسعار IMP البولي إيثيلين عالي الكثافة، دولار أمريكي / طن



المعدل السنوي لأسعار IMP البولي بروبيلين، دولار أمريكي / طن



الشكل 6. معدل الأسعار السنوية للتكلفة والتأمين والشحن من واردات البلاستيك إلى الصين (دولار أمريكي / طن).

المصدر: بيانات الأمم المتحدة الإحصائية لتجارة السلع الأساسية.

- لا تحدث أي اضطرابات كبيرة في صناعة البتروكيماويات العالمية.

- يوقع الأطراف على اتفاقية التجارة الحرة ضمن إطار زمني معقول، وتقدم الصين امتيازات تعريفية لمجموعات منتجات البولي إيثيلين والبولي بروبيلين.

وفقا لتقديرات (ICIS)، ستشكل الصين ما يقارب نصف الطلب العالمي المتزايد على البتروكيماويات، أو 30.6 مليون طن، حتى عام 2020 (ICIS 2016). تقدر (ICIS) أيضا أن الصين سوف تصل إلى الاكتفاء الذاتي من البولي بروبيلين قريبا في عام 2020 ومن البولي إيثيلين في عام 2025 (ICIS 2017). هذه الديناميكيات تشرح تأثير الإنشاء الصغير للتجارة ومرونة الطلب على الواردات التي تمت ملاحظتها في البولي بروبيلين مقارنة بالبولي إيثيلين عالي الكثافة والبولي إيثيلين منخفض الكثافة.

تخطط دول مجلس التعاون الخليجي لإضافة 5.5 مليون طن من القدرة الإنتاجية للبوليمر، في المقام الأول، المملكة العربية السعودية والكويت وعمان (الاتحاد الخليجي للبتروكيماويات والكيماويات "جيبكا" 2017). وحتى إن تأخرت هذه القدرة، فمن المعقول الافتراض بأن منتجي دول مجلس التعاون الخليجي سيكونون قادرين على توفير الكميات الإضافية المقدره للسوق الصينية، حيث أن هذه الكميات لا تتجاوز 2.5% من إجمالي صادرات دول مجلس التعاون الخليجي في عام 2016.

وبصرف النظر عن الاقتصاد العالمي المحتمل وأحداث "نظرية البجعة السوداء"، فإن العوامل التي قد تعطل التوازن الحالي والمتوقع في العرض والطلب في سوق البتروكيماويات العالمي هي في المقام الأول على جانب العرض. وتشمل هذه بناء القدرات الكبيرة في الولايات المتحدة، مصحوبة بالمواد الخام المحلية الأقل تكلفة، ودعم السياسة، وخطط إيران لمضاعفة قدرتها بحلول عام 2025 (Padjooh, Niakan and Taleifard 2017) للاستفادة من مصادرها الغنية بالمواد الخام في مرحلة ما بعد العقوبات.

بالمقارنة مع الإمارات. يمكن لهذه الميزة السعرية أن تساعد الإمارات على زيادة حصتها السوقية في الصين بشكل أسرع من نظرائها، في حال تخفيض أو إلغاء رسوم الاستيراد.

وتهيمن شركات مفردة على أسواق البوليمر في الإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر، حيث يمكن لكل منها الاستفادة الكاملة من خفض التعريفه دون الحاجة إلى النظر للاستجابات التنافسية في السوق المحلية. ويمكن لهذا الموقف أيضًا أن يمنحهم نفوذ للمناقشة مع حكوماتهم بشأن صياغة سياسات تسعير المواد الخام، مما يبقيهما على قدر من المنافسة بغض النظر عن التغييرات في التعريفه. أما في حالة المملكة العربية السعودية فهي مختلفة تماما، على الرغم من أن سابك والشركات التابعة لها تمتلك أكبر حصة من إنتاج البوليمر، فإن التغييرات في أسعار المواد الخام قد تؤثر على المنتجين الآخرين للبوليمر. وبالتالي، فإن الكفاءة والقدرة التنافسية من حيث التكلفة هما مفتاح نمو الحصة السوقية والاستفادة من شروط التجارة التفضيلية.

جدوى تقديرات النموذج

كما توضح تقديرات هذه الدراسة، فإن نظام التعريفه التفضيلية لواردات المنتجات البتروكيماوية من دول مجلس التعاون الخليجي إلى الصين سيكون له تأثير إيجابي كبير على التدفقات التجارية، مما يجلب منافع كبيرة لكلا الطرفين. ومع ذلك، لكي يتحقق هذا السيناريو، يجب استيفاء عدة شروط:

- لا تقل الواردات الصينية من البولي إيثيلين والبولي بروبيلين بشكل كبير في الفترة ما بين القريبة إلى النصفية.

- تتمتع دول مجلس التعاون الخليجي بما يكفي من القدرة الحالية أو المستقبلية لزيادة الصادرات، أو يمكنها إعادة توجيه صادراتها إلى الصين من الأسواق الأخرى.

صفيرية للبولي ايثيلين في العام الأول الذي يبدأ فيه سريان اتفاقية التجارة الحرة. ومع ذلك، نظراً لأهمية العلاقات التجارية بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي، فمن الممكن توقع بعض التنازلات الصينية. يتمتع غالبية المصدرين الرئيسيين للبولي بروبيلين الذين وقعوا على اتفاقيات التجارة الحرة مع الصين بتعرفة تفضيلية صفيرية.

باختصار، من غير المحتمل أن تتجسد على المدى القصير تجارة البتروكيماويات المحررة بالكامل بين دول مجلس التعاون الخليجي والصين ضمن إطار اتفاقية التجارة الحرة. ومع ذلك، بمجرد التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة وتطبيقها، ستحقق دول مجلس التعاون الخليجي مكاسب كبيرة. وحتى التخفيض المعتدل للتعريفات إلى 3.9% لمنتجات البولي ايثيلين - المستوى الحالي المطبق على واردات البولي ايثيلين الأسترالية- وتعرفة 0% المحتملة للبولي بروبيلين، يمكن أن تزيد الواردات السنوية من دول مجلس التعاون الخليجي بمقدار 189 مليون دولار.

التركيز الرئيسي للمعنيين في تجارة البتروكيماويات، عند وضع اللمسات الأخيرة على اتفاقية التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون الخليجي والصين، ينبغي أن يكون على تحرير نظام التعريفات. يمكن للشروط غير التعريفية في اتفاقية التجارة الحرة المستقبلية، مثل تلك المتعلقة بالاستثمارات والإجراءات الجمركية، أن تسهل العلاقات التجارية. كما هو موضح في الأقسام السابقة، ليس للحواجز غير التعريفية تأثير ضار كبير على واردات البولي ايثيلين والبولي بروبيلين.

يشير تحليل اتفاقيات التجارة الحرة القائمة مع الصين إلى أنها مترددة في تقديم تنازلات كبيرة عن التعريفات على الواردات لشركائها التجاريين في مجال البتروكيماويات. كما هو موضح في الجدول 1، لم تخفض الصين من رسوم استيراد البولي ايثيلين لدول الآسيان. على الرغم من أن الصين في اتفاقيات التجارة الحرة الأخيرة وافقت على تخفيض تعريفات معتدلة لكوريا الجنوبية وجدول تخفيض متدرج لأستراليا. وبالتالي، من غير المحتمل أن تحصل دول مجلس التعاون الخليجي على تعريفات استيراد

إن العائق الرئيسي أمام تحرير التجارة الثنائية في المواد البلاستيكية بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي يكمن في نية الصين في حماية منتجيها المحليين: وهم المعنيون الرئيسيون الوحيدون الذين يمكن أن يتضرروا من مثل هذا التنظيم. كشفت الصين عن موقفها بشأن هذه القضية من خلال منحتها لتنازلات بسيطة في التعريفات لشركائها الحاليين في مجال اتفاقية التجارة الحرة. إن حماية الصين لمنتجيها المحليين كانت محل خلاف في المفاوضات السابقة مع دول مجلس التعاون الخليجي. يمكن للإلغاء المتبادل للتعريفات على واردات دول مجلس التعاون الخليجي من المنتجات الصينية المصنوعة من البلاستيك الأولي (أي تلك الموجودة في نطاق كود النظام المنسق 3920-3926 HS) أن توازن بين التدفقات التجارية الثنائية ضمن سلسلة القيمة البتروكيمياوية. قد يهتم المنتجون الصينيون أيضاً بالمشاريع المشتركة مع نظرائهم في دول مجلس التعاون الخليجي أو في الاستثمار في القدرات البتروكيمياوية لدول مجلس التعاون الخليجي، الأمر الذي قد يساعد على التخفيف من معاداتهم لمنافسيهم في دول مجلس التعاون الخليجي. ويمكن أن تتضمن اتفاقية التجارة الحرة شروطاً لتسهيل هذه العملية.

من الناحية المنهجية، تشير نتائج هذه الدراسة إلى الحاجة إلى تقدير تأثير التغيرات في التجارة على مستوى تفصيلي. وحتى داخل نفس المجموعة، فإن سلوك الطلب على الواردات ومهام استبدال الواردات، وتأثير ذلك على المنتجين المحليين والمستوردين، يمكن أن يختلف بشكل كبير لكل منتج أو خط تعريفية. كما يجب تحليل تأثير إلغاء الحواجز غير التعريفية، رغم أنها غير مهمة في هذه الدراسة. قد تتضمن التوجهات المحتملة لمزيد من الأبحاث تقديم مرونة عرض محدودة للصادرات الأجنبية (تحدياً لافتراض سلوك متلقي الأسعار من قبل المصدرين) ومحاسبة تأثير استبدال المنتج في سوق الاستيراد المستهدف.

سيكون لنظام التعريفية التفضيلية تأثير كبير على تجارة البتروكيمياويات بين دول مجلس التعاون والصين. إذا خفضت الصين التعريفات على الواردات بالنسبة للمواد البلاستيكية الرئيسية (البولي إيثيلين والبولي بروبيلين) إلى الصفر، فإن قيمة هذه المنتجات المستوردة من دول مجلس التعاون الخليجي يمكن أن تزيد بمقدار 410 مليون دولار سنوياً، وفقاً لبيانات عام 2016. إن البولي إيثيلين عالي الكثافة (كود HS 390120) لديه القدرة على تحقيق أكثر من نصف هذه المكاسب بسبب الحساسية العالية لأحجام استيراده من الأسعار المستوردة. ومن بين أعضاء مجلس التعاون الخليجي، سيكون المستفيدون الرئيسيون من نظام التعريفية هم المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. وبموجب نفس سيناريو إلغاء التعريفية، سوف يستفيد المستهلكون الصينيون أيضاً من تأثير إنشاء التجارة (مقدرة بـ 242 مليون دولار)، مما يمكنهم من الشراء من منتجين أكثر فعالية من حيث التكلفة، ومن تحويل عائدات التعريفية. كما سيؤدي نظام التعريفية الجمركية الصفرية إلى تحقيق صافي مكاسب الرفاهية للصين.

إن الحالة الراهنة لسوق البتروكيمياويات العالمي وديناميكيات العرض والطلب من البلاستيك في دول مجلس التعاون الخليجي والصين تساهم في جدوى مثل هذا السيناريو. لا يزال طلب الصين على البولي إيثيلين والبولي بروبيلين قوياً ويعتمد على الواردات، ودول مجلس التعاون الخليجي قادرة على زيادة صادراتها إلى الصين. ومع ذلك، قد تغلق نافذة الفرص المتاحة أمام مجلس التعاون الخليجي لتوسيع وجودها في سوق البلاستيك الصيني على المدى المتوسط إلى الطويل. ويرجع ذلك إلى القدرة الإنتاجية المتوقعة في الولايات المتحدة، وسعي الصين المستمر لتحقيق الاكتفاء الذاتي، وشراكاتها المتطورة مع المنتجين الحاليين والمحتملين في إطار مبادرة الحزام والطريق.

- Bahmani-Oskooee, Mohsen, and Scott William Hegerty. 2007. "Exchange rate volatility and trade flows: a review article." *Journal of Economic Studies* 3, 211-255. DOI: <https://doi.org/10.1108/01443580710772777>
- Berden, Koen G., Joseph Francois, Martin Thelle, Paul Wymenga, and Saara Tamminen. 2009. *Non-Tariff Measures in EU-U.S. Trade and Investment - An Economic Analysis*. Reference OJ 2007/S180-219493, Ecorys report prepared for the European Commission.
- Bergstrand, Jeffrey H., Peter Egger, and Mario Larch. 2013. "Gravity Redux: Estimation of gravity-equation coefficients, elasticities of substitution, and general equilibrium comparative statics under asymmetric bilateral trade costs." *Journal of International Economics* 89, 110-121. DOI: <https://doi.org/10.1016/j.jinteco.2012.05.005>
- Bussiere, Matthieu, Giovanni Callegari, Fabio Ghironi, Giulia Sestieri, and Norihiko Yamano. 2013. "Estimating trade elasticities: Demand elasticities and the trade collapse of 2008-09." *American Economic Journal: Macroeconomics* 5 (3), 118-151. DOI: <http://doi.org/10.3386/w17712>
- CEIC. 2017. *China Economic & Industry Data Database*.
- Choudhry, Taufiq, and Syed S. Hassan. 2015. "Exchange rate volatility and UK imports from developing countries: the effect of the global financial crisis." *Journal of International Financial Markets, Institutions and Money* 1-13. DOI: <http://doi.org/10.1016/j.intfin.2015.07.004>
- Dean, Judith M., Robert Feinberg, Jose E. Signoret, Michael Ferrantino, and Rodney Ludema. 2009. *Estimating the Price Effects of Non-tariff Barriers*. No. 2006-06-A(r), Washington, DC: U.S. International Trade Commission.
- Doyle, Heather. 2017. "U.S. Petrochem Sector Pushes Trump on NAFTA Plans." *Petrochemical Update*. November 3. <http://analysis.petrochem-update.com/supply-chain-logistics/us-petrochem-sector-pushes-trump-nafta-plans>.
- Egger, Peter, Joseph Francois, Miriam Manchin, and Douglas Nelson. 2015. "Non-tariff barriers, integration and the transatlantic economy." *Economic Policy* 30(83), 539-584. DOI: <https://doi.org/10.1093/epolic/eiv008>
- Ferrantino, Michael J. 2006. *Quantifying the Trade and Economic Effects of Non-Tariff Measures*. OECD Trade Policy Papers, No. 28, Paris: OECD Publishing. DOI: <http://dx.doi.org/10.1787/837654407568>
- Fukumoto, Mayumi. 2012. "Estimation of China's disaggregate import demand functions." *China Economic Review* 23(2), 434-444. DOI: <http://doi.org/10.1016/j.chieco.2012.03.002>
- Galkin, Philipp, Carlo Andrea Bollino, and Tarek Atalla. 2017. *The Effect of PTAs on Energy Trade from Chinese and Exporters' Perspectives*. Riyadh: KAPSARC.
- Ghods, Mahdi, Julia Grüber, and Robert Stehrer. 2016. *Import Demand Elasticities Revisited*. Working Paper 132, Wien: The Vienna Institute for International Economic Studies.
- Giansoldati, Marco, and Tullio Gregori. 2017. "A note on the estimation of import trade demand functions." *Economics Letters* 157, 133-135. DOI: <http://doi.org/10.1016/j.econlet.2017.06.012>
- Gözüör, Giray. 2014. "Aggregated and disaggregated import demand in China: An empirical study." *Economic Modelling* 43(C), 1-8. DOI: <http://doi.org/10.1016/j.econmod.2014.07.033>
- GPCA. 2017. *GCC Plastic Industry Indicators 2016*. Dubai: Gulf Petrochemicals & Chemicals Association.
- GPCA. 2015. *The GCC Chemical Industry Facts and Figures 2014*. Dubai: GPCA.
- Huyuh, Duc, and Yugo Nakamura. 2016. *Energy Relations and Policy Making in Asia*. Riyadh: Palgrave Macmillan.
- ICIS. 2017. *China Moves Towards Commodity Grade PE Self-Sufficiency By 2025*. May 22. <http://www.icis.com/blogs/asian-chemical-connections/2017/05/china-moves-towards-commodity-grade-pe-self-sufficiency-by-2025/>

- . 2017. "China To Now Raise Ethylene Capacity by 84% As Self-Sufficiency Drive Accelerates." ICIS. October 4. Accessed November 29, 2017. <http://www.icis.com/blogs/asian-chemical-connections/2017/10/china-to-now-raise-ethylene-capacity-by-84-as-self-sufficiency-drives-accelerates/>
- ICIS. 2016. "Regional Scenarios in the Petrochemicals Markets."
- Jahangir, Aziz, and Xiangming Li. 2007. China's Changing Trade Elasticities. International Monetary Fund.
- Kee, Hiau Looi, Alessandro Nicita, and Marcelo Olarreaga. 2008. "Import demand elasticities and trade distortions." *Review of Economics and Statistics* 90(4), 666-682. DOI: <https://doi.org/10.1162/rest.90.4.666>
- Kiliç, Rehim. 2016. "Regime-dependent exchange-rate pass-through to import prices." *International Review of Economics & Finance* 41, 295-308. DOI: <https://doi.org/10.1016/j.iref.2015.08.003>
- Kim, Chang Beom. 2017. "Does exchange rate volatility affect Korea's seaborne import volume?" *The Asian Journal of Shipping and Logistics* 33(1), 43-50. DOI: <https://doi.org/10.1016/j.ajsl.2017.03.006>
- Leigh, D., W. Lian, M. Poplawski-Ribeiro, R. Szymanski, V. Tsyrennikov, and H. Yang. 2017. Exchange Rates and Trade: A Disconnect? IMF Working Paper, IMF.
- OANDA. 2017. Average Exchange Rates.
- Padjooh, Hamidreza Haghghat, Ali Niakan, and Atiyeh Taleifard. 2017. Iran seeks strategic development of its petrochemical industry. November 3. Accessed December 12, 2017. <https://www.icis.com/subscriber/icb/2017/11/03/10159694/iran-seeks-strategic-development-of-its-petrochemical-industry/>
- Puig, Gonzalo Vialta and Alice Tung Ho Yee. 2017. "Challenges and opportunities of the China - Gulf Cooperation Council Free Trade Agreement." *Hastings international and comparative law review* 123-158.
- Soderbery, Anson. 2015. "Estimating import supply and demand elasticities: Analysis and implications." *Journal of International Economics* 96, 1-17. DOI: [10.1016/j.jinteco.2015.01.003](https://doi.org/10.1016/j.jinteco.2015.01.003)
- Wood Mackenzie. 2015. "The Chemical State of Mind."
- World Bank. 2017. Ad-Valorem Equivalents of Non-Tariff Barriers.
- World Bank. 2017. World Integrated Trade Solution.
- Xinhuanet. 2016. China, GCC vow to reach comprehensive FTA within 2016. January 20. Accessed November 26, 2017. http://news.xinhuanet.com/english/2016-01/20/c_135028705.htm

ملحق ١. تقدير الاقتصاد القياسي

المتغير التابع، و X عبارة عن مجموعة من المتغيرات التوضيحية و ϵ عبارة عن هامش الخطأ.

بالنسبة للمرحلة الأولى (التردد الشهري)، يكون المتغير التابع Y هو سجل واردات الصين الإجمالية. والمتغيرات التوضيحية هي سجل الطلب المحلي D، وسجل الأسعار النسبية للمنتجات المستوردة PM إلى PD المحلي ومتغير يمثل تقلب أسعار الصرف Z.

بالنسبة للمرحلة الثانية (التردد السنوي)، فإن المتغير التابع YG هو سجل واردات الصين من دول مجلس التعاون الخليجي. والمتغيرات التوضيحية هي سجل واردات الصين الإجمالية Y، وسجل الأسعار النسبية بين المنتجات المستوردة من دول مجلس التعاون الخليجي PG وبقية العالم PW، التي تغطي على تأثير بديل تنافسي ومتغير يمثل تقلب أسعار الصرف Z.

إن التمثيل العام للنموذج هو كما يلي:

$$Y = \alpha_1 + \alpha_2 P_M/P_D + \alpha_3 D + \alpha_4 Z + \epsilon \quad (A1)$$

$$Y_G = \beta_1 + \beta_2 P_G/P_W + \beta_3 Y + \beta_4 Z + \epsilon \quad (A2)$$

من الناحية التشغيلية، تمثل Y المتغير التابع للمنتجات الثلاثة البولي ايثيلين عالي الكثافة والبولي ايثيلين منخفض الكثافة والبولي بروبيلين. يتم إجراء التقدير باستخدام ثلاثة تراجعات منفصلة للمعادلات (A1) لكل منتج بالتردد الشهري، وثلاثة تراجعات منفصلة للمعادلات (A2) لكل منتج بالتردد السنوي. ثم يتم جمع متغيرات المعادلة (A1) على التردد السنوي ويتم إنشاء نموذج محاكاة مع المعادلات (A1) و (A2) التي تعمل على المستوى السنوي.

في نموذج المحاكاة هذا، ينعكس التغير في السعر النسبي للواردات من دول مجلس التعاون الخليجي

يوفر هذا الملحق وصفا مفصلا للبيانات المستخدمة وإجراءات تقدير نموذج الاقتصاد القياسي. ويستخدم البيانات من عدة مصادر ولفترات مختلفة.

البيانات الشهرية للفترة ما بين يناير 2011 - ديسمبر 2016 أنتجت 184 ملاحظة للمتغيرات التالية:

إجمالي حجم وقيم الواردات الشهرية من الاتحاد الصيني للصناعات البترولية والكيمياوية (CEIC) (2017).

قدم المكتب الوطني للإحصاء في الصين كميات الإنتاج المحلي وأسعار إنتاج البولي ايثيلين منخفض الكثافة والبولي ايثيلين عالي الكثافة والبولي بروبيلين (CEIC 2017).

تم الحصول على متوسط أسعار الصرف الشهرية لليوان الصيني مقابل الدولار الأمريكي من مؤسسة أواندا (OANDA 2017).

أنتجت البيانات السنوية للفترة ما بين 2000-2016 مجموع 17 ملاحظة للمتغيرات التالية:

قامت قاعدة بيانات الأمم المتحدة الإحصائية لتجارة السلع الأساسية بتقديم الواردات حسب وجهة التصدير (البنك الدولي 2017).

تم حساب معدل أسعار الصرف السنوية كمتوسطات للبيانات الشهرية.

إن معدلات التعريف السابقة والحالية المطبقة على الواردات الصينية، بما في ذلك تعريف الدولة ذات الأفضلية، والتعريفات التفضيلية والتطبيقية، يتم الحصول عليها من نظام الأونكتاد لتحليل التجارة والمعلومات وقاعدة بيانات تعريفات منظمة التجارة العالمية (البنك الدولي 2017).

نقوم بتقدير النموذج في مرحلتين لكل منتج، باستخدام الشكل العام $Y = F(X, \epsilon)$ ، حيث Y هو

المرحلة الثانية. وتبدو القيم المقدرة معقولة. إن المعاملات لجميع المعادلات مهمة عند 1%، وبعضها عند 5%. يتم تحديد كامل المرونة السعرية بدقة ولها قيم معقولة، تتراوح من 0.3- إلى -1.4-. لاحظ أن متغير المقياس له مرونة أقل من واحد في المرحلة الأولى وفوق واحد في المرحلة الثانية.

على مصفوفة المتغيرين X و X_i ، فيحدد التأثير العام على إجمالي الواردات Y عبر تأثير موزون على إجمالي سعر الاستيراد الوارد في مصفوفة المتغير X ، وتأثير بديل محدد عن طريق سعر الاستيراد النسبي الوارد في مصفوفة المتغير X_i .

يقدم الجدول A1 المعايير المقدرة والتشخيص لكل معادلة في المرحلة الأولى، والجدول A2 يقدمها في

الجدول A1. تقدير المرحلة الأولى.

المتغيرات التابعة	سجل البولي ايثيلين منخفض الكثافة	سجل البولي ايثيلين عالي الكثافة	سجل البولي ايثيلين
متغيرات توضيحية			
Constant	1.81038	4.05531	4.49834
t- stat	2.99750	3.28182	22.5175
P-value	[.003]	[.001]	[.000]
Log P_M/P_D	-1.19567	-.736881	-.292529
t- stat	-5.57131	-2.51045	-1.92670
P-value	[.000]	[.012]	[.054]
Log D	.641565	.191296	.162511
t- stat	10.6370	2.53466	5.41089
P-value	[.000]	[.025]	[.000]
Z	-.082293	-.078252	
t- stat	-2.37603	-2.19330	
P-value	[.018]	[.033]	
R square	.726	.14	.18
S.E. of regression	58.8	116.7	52.0
Log L	-1008.9	-955.6	-980.7
N of observations	183	183	183

المصدر: بحث كابسارك.

الجدول A2. تقدير المرحلة الثانية.

المتغيرات التابعة	سجل البولي ايثيلين منخفض الكثافة لدول مجلس التعاون الخليجي	سجل البولي ايثيلين عالي الكثافة لدول مجلس التعاون الخليجي	سجل البولي ايثيلين لدول مجلس التعاون الخليجي
متغيرات توضيحية			
Constant	-3.84700	-3.50904	-10.1411
t- stat	-1.96268	-.800051	-6.26881
P-value	[.050]	[.424]	[.000]
Log P_c/P_w	-1.41144	-.857099	-.707534
t- stat	-1.14355	-2.34191	-2.30966
P-value	[.253]	[.019]	[.021]
Log Y	1.30099	1.86708	2.08551
t- stat	5.09936	3.49601	10.8504
P-value	[.000]	[.000]	[.000]
Z	.475604	-.783967	
t- stat	1.98311	-6.32236	
P-value	[.047]	[.000]	
R squared	.946	.936	.949
S.E. of regression	38.0	116.7	165.3
LM het. test	.417307 [.518]	.76337 [.316]	.768184 [.381]
Log L	-68.4	-84.1	-96.2
N of observations	14	14	14

المصدر: بحث كابسارك.

نبذة عن الفريق

فيليب جالكين

فيليب زميل باحث متخصص في الجوانب الاقتصادية والسياساتية وإمدادات وتجارة الطاقة. حاصل على درجة الدكتوراه في العلاقات الاقتصادية الدولية وماجستير في إدارة الأعمال.



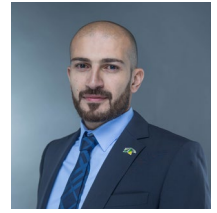
كارلو أندريا بولينو

كارلو زميل باحث زائر في كابسارك وأستاذ الاقتصاد في جامعة بيروجيا في إيطاليا، متخصص في تحليل الاقتصاد الجزئي، واقتصاديات الطاقة والسياسة البيئية. حاصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة بنسلفانيا.



رامي شذبانة

رامي باحث مشارك يركز على الأسواق العالمية للغاز والأسواق السائلة. لديه أكثر من 10 سنوات من الخبرة المهنية في مجال البحث والصناعة في تحليل سوق الطاقة. وهو حاصل على ماجستير في تنمية الطاقة المستدامة من جامعة كاليفورنيا.



عن المشروع

يدرس هذا المشروع الفرص المتاحة لتطبيق تقنيات احتجاز واستخدام وتخزين الكربون لتقليل نسبة الكربون الصافي في النفط بهدف المساعدة في تأمين الطلب على النفط السعودي في عالم يزداد تقييده للكربون. يقوم المشروع بتقييم خيارات السياسة وتحليل المسائل القانونية والتنظيمية والتجارية التي تؤثر على تطوير واستخدام هذه التقنيات. تقدم هذه التقارير رؤى حول إطار سياسات مشاريع احتجاز وتخزين الكربون الصينية التي قد تساعد في صنع القرارات في دول أخرى.

رابط البحث:

[الآثار المحتملة لتحرير التجارة على واردات البلاستيك الصينية من دول مجلس التعاون الخليجي](#)



www.kapsarc.org